

المجتمع

سلامية اسبوعية

المسؤول عن هذا الفساد؟
الوزير
الاصلاح



الثلاثاء ٩ ربيع الثاني ١٣٩٧ - ٢٩ مارس ١٩٧٧ م
العدد ٣٤٣ - السنة الثامنة - المثلث ١٠ فلس

القضية الفلسطينية

في

ملعب
كارنتر
ويريجنيف !



كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجول مصنع من قبل شركة أساء طرقة القاب السامية ٢٠٠٥

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنيكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن المجوهرات
معرض إنيكار شارع عبدالسلام رقم ٧/١٥٣٦٨ - الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :
« ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية »
البينة - ٧

رجل
فقدناه

عالم
عبد العزيز
الخضيري

المجتمع
اسلامية اسبوعية

تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

ينعي مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
في الكويت الى العالم الاسلامي رجلاً عاملاً
للاسلام ومن الدعاة اليه المرحوم علي عبد العزيز
الخضيري امين الجمعية العام .
انتقل الى جوار ربه وشيع يوم السبت ٦
ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ (٢٦ - ٣ - ١٩٧٧ م)
وقد ساهم الفقيه في تأسيس الجمعية في
اواخر عام ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م - وبذل جهوده
من اجل ان تؤدي الجمعية رسالتها في نشر
الوعي الاسلامي . ومنذ تأسيسها عهد اليه
بأمانة الصندوق فكان رحمه الله يبذل أقصى
جهوده لجمع التبرعات ودعم مالية الجمعية وفي
السنوات الاخيرة تم اختياره نائباً للرئيس وفي
العام الماضي كان اميناً عاماً للجمعية .

وعرف رحمه الله بتمسكه بتعاليم الدين
والفيرة عليها والعمل بها والدعوة اليها مع دماثة
الخلق ورحابة الصدر وتواضع وجرأة في أداء
النصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة .. وحرص
على أداء الواجب نحو اخوانه فلقد شوهد جالسا
على الكرسي في المقبرة في تشييع المرحوم حسن
الجار الله مع حاجته الى الراحة .
وله مساهمة في أعمال الخير فهو الى جانب
ما يقوم به من نشاط في جمعية الاصلاح ..
عضو في مجلس ادارة مؤسسة النجاة الخيرية
وبذل جهوداً كبيرة مع اخوانه من اجل التبرعات
لبني المدرسة الذي أنجز في العام الماضي .

وقد كان سباقاً الى عمل الخير يبدأ بنفسه
اولاً ويحث الآخرين وله جهود في الانفاق على
مراكز تحفيظ القرآن والاشراف عليها . وساهم
في الوفود التي قابلت المسؤولين في الكويت لاداء
واجب النصيحة وابداء وجهة النظر الاسلامية في
ضرورة اصلاح الاوضاع وفق احكام الشريعة
الفراء .

ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول
الا ما يرضي الرب وانا على فقدك يا ابا عبدالعزيز
لحزونون .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح
جناته والهم آله واخوانه الصبر .
وانا لله وانا اليه راجعون .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجبري للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥ ت ١٩٥٣٩

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - ينقو بشأنها مع ادارته .
نم النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

الفضية الفلسطينية .. في ملعب كارتر وبريجنيف

* وحقيقة أن الاتحاد السوفيتي يشترط اقامة أنظمة شيوعية لقاء العون الذي يقدمه لعمليات التحرير وحين يقوم نظام شيوعي — في هذه المنطقة — فانه سيكون في رصيد الكيان الصهيوني نظرا للعلاقة الوثقى بين هذا الكيان وبين الانظمة الشيوعية .

قد يقال : بأن الحال قد تغير وان الاتحاد السوفيتي انتهج سياسة جديدة تميل الى مساندة العرب في تحرير فلسطين .

وهذا وهم
فالمشروع الذي قدمه بريجنيف مؤخرا لا يخرج — في جوهره — عن الاستراتيجية الروسية القديمة ازاء هذه المسألة .

فالمشروع ينادي بـ :

— انسحاب يهودي — على مراحل — من الاراضي التي احتلها العدو عام ١٩٦٧
وهذه الفكرة مبنية — مبدئيا — على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي هو تعميق وتهديد لوعر بلفور .

— انشاء قطاعات مجردة من السلاح على طول الحدود — . وهذا معناه ايضار الابواب في وجه أي محاولة للتحرير في المستقبل

— ضمان أمن العدو . وقد جاء ذلك في نطاق التعبير المعم — أمن وسلامة كافة دول المنطقة —

— وقد حقق مشروع بريجنيف الجديد مكسبا جديدا للعدو الصهيوني حيث قال بالنص :

« ان صفقة السلام يجب أن تتضمن بنودا لحرية مرور سفن جميع البلدان بما فيها اسرائيل عبر خليج العقبة ومضائق تيران »

لقد أراد الاتحاد السوفيتي بهذا المشروع أن يأخذ الكرة من كارتر ويسجل هدفا لصالحه في ملعب السياسة الدولية .

* وفي السنوات الاخيرة ربط مستقبل الوطن العربي بمواقف الولايات المتحدة الأمريكية .

وان امريكا هي التي تستطيع أن تساعد العرب

لأول مرة في التاريخ — فيما نعلم — تتطوع أمة بالتخلي عن استقلالها وتفترط — باختيارها — في حرية اختيارها ..

هذه الأمة هي أمة العرب
فقد عهدت الى الدول الكبرى — امريكا وروسيا بالذات — بالبت في واحدة من أهم قضاياها : قضية فلسطين

حتى في عهود الاستعمار كان الحكام يخفون ولاءاتهم له ويدسون تبعيتهم في مواقف استقلالية مصطنعة .. أما اليوم فان المجاهرة بالتبعية أصبحت بطولية . أو مفخرة في نظر حكام في هذه المنطقة .

* طوال سنين عديدة ربط مصر الوطن العربي بمواقف الاتحاد السوفيتي

وظفقت الانظمة الموالية له تبشر الشعوب بأن الاتحاد السوفيتي هو الذي سيحرر فلسطين . أو هو الذي سيسند ظهر العرب وهم يقومون بمهمة التحرير الكبرى .

وغرقت الأمة في الخداع واكاذيب العاطفة . خداع الاتحاد السوفيتي للعرب . والاكاذيب العاطفية التي كانت بمثابة سلوى تعوض الشعوب عن حرمانها . في عالم مليء بأحلام السراب لقد أغضت هذه الأمة — ممثلة في حكامها — عينيها دون حقائق واضحة

* حقيقة أن الاتحاد السوفيتي ساهم — بفعالية في تأسيس الكيان الصهيوني حيث بادر الى الاعتراف بالاحتلال الصهيوني لفلسطين

* وحقيقة أن الاتحاد السوفيتي هو الذي زود العدو بالسلاح ابتداء عبر سمسار أو وسيط تابع للروس هو : تشيكوسلوفاكيا

* وحقيقة أن الثورة البلشفية — ١٩١٧ قد مولها بنوك اليهود .

* وحقيقة أن الاتحاد السوفيتي مرتبط بالتزامات دولية تجعله يحافظ باستمرار على بقاء المعادلة كما هي في المنطقة : تفوق العدو الصهيوني على العرب عسكريا .

في الحصول على حقوقهم
وهنا أيضا غرقت المنطقة في الخداع والأكاذيب
العاطفية . خداع أمريكا للعرب . والأكاذيب
العاطفية التي أريد بها تخدير الشعوب
والاستخفاف بعقولها ووعيتها
لقد اغمضت الأمة — ممثلة في حكائها —
عينها دون حقائق واضحة
* حقيقة أن أمريكا هي التي أوجدت الكيان
الصهيوني .
* وحقيقة أنها هي التي أمدته ببلايين الدولارات
بناء اقتصاده
* وحقيقة أن أمريكا هي التي زودت الكيان
الصهيوني بالأسلحة المتقدمة .
* وحقيقة أنها هي التي زودته بالتقدم التكنولوجي
* ووحقيقة أنها هي التي وقفت مع كيان العدو
في جميع المؤسسات الدولية الثقافية والسياسية
والاقتصادية .. والرياضية أيضا !
* وحقيقة أن القرار الأمريكي لا يتخذ في غيبة
اليهود
* وحقيقة أن أصوات اليهود في الانتخابات
الأمريكية تمثل ورقة مساومة دائمة وأن جميع
رؤساء الولايات المتحدة يضعفون أمام تلك
الأصوات
* وحقيقة أن اليهود قد عززوا قبضتهم أكثر على
ثمة الإدارة الأمريكية وحركوا رصيدهم واحتياطهم
زيد من السيطرة .
إفورد أحاط نفسه بمجموعة من عتاة اليهود والموالين
لصهيونية على رأسهم هنري كيسنجر — ومعروف
بـ هو كيسنجر — وروكفلر الذي كان نائبا لفورد
روكفلر هذا ضالع مع الصهيونية . ومن المهام
لتي يضطلع بها لمصلحة اليهود أنه يتولى شئون
جنة تسمى : « لجنة رد اعتبار اليهود » في العالم
* وكارتر أحاط نفسه بمجموعة من عتاة اليهود
لصهيانية . وعلى رأس هالوآ أربعة يتولون
— الآن — شئون الدفاع والمخابرات والخزانة
الطاقة في أمريكا .
— هارولد براون — وزير الدفاع الأمريكي —
يهودي روسي الأصل .
— مايك بلو منثال — وزير الخزانة — يهودي
— ثيودور سوررنسن — يهودي وكان أحد أعضاء
حزب التحرر اليهودي — يتولى الآن منصب مدير
المخابرات المركزية الأمريكية .
— جيمس شليزنجر — رئيس لجنة الطاقة —
يهودي
وبعد كل ذلك يزعم عرب أغبيان أن أمريكا قد
تغيرت وأن مصير المنطقة في يدها وحدها ..

وحتى متى تظل القضية الفلسطينية كرة في
ملعب بريجنيف وكارتر ؟
وأغرب من ذلك كله موقف القيادة السياسية
الفلسطينية ذاتها . فعلى الرغم من التشدد
الظاهر في البيان السياسي الختامي
للمجلس الخط السياسي لهذه القيادة
اقترب جدا من المناورات الدائرة في المنطقة
والتي تستهدف دفن القضية الفلسطينية
وتصفيتها .
نحن نعلم أن — سياسة التدرج — في تقنين
الاحتلال الصهيوني قد اتفقت عليها أطراف دولية
شتى .

* وعد بلفور — الانجليز وحدهم بادئ الأمر —
* ثم اعتراف دولي بالاحتلال اليهودي لفلسطين
— عام ١٩٤٨ — أي توسيع نطاق وعد بلفور
* ثم اعتراف وإقرار عربي لهذا الاحتلال — قرار
مجلس الأمن رقم ٢٤٤ — .
* ثم إقرار من الفلسطينيين أنفسهم بهذا الاحتلال
نعلم خطوط هذه السياسة . ولكن لماذا يحقق
الفلسطينيون أنفسهم سياسة أعدائهم ؟
ومن أجل ماذا ؟
الذين ينقصهم الوعي السياسي يقولون : أن
هذه المواقف السياسية تمثل ضغطا على العدو
حتى يضطر للتسليم بقيام الدولة الفلسطينية
هذا خداع للنفس
فالعدو لن يتزحزح عن موقفه إلا بضغط
حقيقي أصيل وصادق وجاد
أما الظروف الراهنة فليس فيها ضغط على
العدو

* العرب مزقتهم سياسة كيسنجر
* سلاح النفط قد عجم .
* أمريكا اليوم في قبضة اليهود . ولن يمارس
اليهود ضغطا ضد أنفسهم
* الحكام العرب — باعلانهم الاعتراف بالعدو
قد خسروا المجال السياسي الدولي . لأن منطق
الدول الأخرى هو إذا كان العرب قد اعترفوا
بالعدو فلماذا نكون نحن عربا أكثر منهم ؟
لا ضغط على العدو إذن . ومن هنا فانه إذا
وافق على شيء ما فلن يكون هذا الشيء في غير
صالحه .

ان الحل العملي هو :
* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو أنه
صراع عقائدي بين الإسلام واليهود

ان الحل العملي هو :
* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو أنه
صراع عقائدي بين الإسلام واليهود

ان الحل العملي هو :
* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو أنه
صراع عقائدي بين الإسلام واليهود

ان الحل العملي هو :
* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو أنه
صراع عقائدي بين الإسلام واليهود

ان الحل العملي هو :
* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو أنه
صراع عقائدي بين الإسلام واليهود

ان الحل العملي هو :
* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو أنه
صراع عقائدي بين الإسلام واليهود

ان الحل العملي هو :
* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو أنه
صراع عقائدي بين الإسلام واليهود

من المد والانح



• فرت التدمير الخلقى - أعي الفنا نون
• والفنانات - تفزوا الكويت تباعاً ..
• التلغزيون يعرض أفلاماً تدعو
• لتعدد الأزواج " وتروج الفاحشة ..
• الترويج السياحي يواصل استيراده
• " لأسواء النماذج البشرية .

وحتى لا يحدث ذلك . ارسى الاسلام مبادئ
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

● « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
الفلحون » .

● « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك
سيرهم الله ان الله عزيز حكيم » .

لم يحصل في التاريخ ان امة من الامم اجتمعت
— في مؤتمر عام — وقررت انها ستسير في طريق
الفساد . وان برنامجها في الحياة هو الفسق
والخلاعة والانحراف .

لكن الذي حدث في التاريخ ، ويحدث في الواقع
ان المجتمعات تسقط في هوة الفساد والانحراف
.. بالتدريج !

زلة محدودة تقابل بالتفاضي . . ثم يتسع نطاق
الزلات حتى تصبح فسادا عاما يؤدي الى كارثة
اجتماعية مدمرة .

قول عن هذا الفساد في مجتمعنا..؟

النفط يجدي . اذا تركت الحكومة شباننا وافراد
مجتمعنا عموما . . نهبا للانحراف .

وهذه هي الادلة

ولا نلقي الكلام مجردا من الدليل . ولا نأخذ
الدليل من تقديرات نظرية .

لقد توفرت ادلة واقعية مادية كثيرة على ان
الكويت يتجه الى وجهة مخوفة بالاختطاف
والدمار .

* فالزحف الانحلالي قد هجم على البلد وسم
جوه ولوث مناخه .

* والفنادق تحولت الى ملاه ومراقص ليلية تعج
بالمناكر والمحرمات .

* وقد استمر القائمون على ما يسمى بالترويج
السياحي في طريقهم الخاطيء وتاهبوا لجلب الفرق
الفاسدة الى البلاد . فرق الرقص والرق الجديد !

امثال

ونكتفي هنا بضرب بعض الامثال .

● برلنتي عبد الحميد امرأة تحيط بها الشبهات
من كل جانب . ويكتنف حياتها الغموض الاجتماعي
والسياسي . فتح لها الكويت . فوفدت اليه مع
فرقتها .

من اتى بها . . من دعاها ؟

ولماذا نقدم للاجيال اسوا النماذج الاجتماعية
في الخلق والسلوك ؟ .

● « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة
واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله
عاقبة الامور » . ذلك ان التفاضي عن المنكر
يؤدي الى :

— قتل الاحساس بالفضيلة . ولا قيمة لمجتمع
يموت فيه الاحساس بالفضائل .

— تراكم الاخطاء والانحرافات . وهذا التراكم

يشكل — بدوره — واقعا سيئا مليئا بالامراض

النفسية والجريمة والفوضى الاجتماعية . و . و .

— سحق الله عز وجل — وهو نتيجة لكل ذلك

واشد هولاً — وعقابه الاليم : « لعن الذين كفروا

من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون » .

الكويت يتعرض

لغزو التدمير الخلقي

تلك القواعد العامة تنطبق على كل مجتمع اذا
هو اخذ بأسبابها وانتشرت فيه عواملها .

ومجتمعنا هنا يتعرض — في الاونة الاخيرة

بالذات — الى غزو يستهدف تدمير قيمه واخلاقه

وادابه . ومن الغريب حقا بل من المدهش ان

نجد يقظة وانتباها تجاه انعاش الحركة التجارية

واسعار النفط . ومسائل الحدود بينما هذه اليقظة

تختفي بالنسبة لظواهر الفساد والانحراف .

وفي الحقيقة انه لا الحركة التجارية تنفع ولا

من المسؤول عن هذا الفساد والاخراف في مجتمعتنا

جنون الرقص يحمل وزارة التربية على التناقض مع طبيعة رسالتها..

● مساء الخميس الماضي — وفي برنامج ساعة وبس — بث تلفزيون الكويت من شاشته امرأة يهودية صهيونية هي — بربارا ستراند — فقد ظهرت وهي تمثل رقصات هندية وصينية وأفريقية واسبانية وانجليزية . وتمثل رقصة مصرية أو شرقية . . وهنا تسخر المرأة اليهودية — بواسطة تلفزيون الكويت — من العرب المسلمين حيث رقصت رقصة خليعة وهي ترتدي الحجاب ! فمن مكن اليهودية الصهيونية من تلفزيون الكويت ؟

● اقامة مهرجان للسحر في الكويت . نعم . . . مهرجان للسحر ! . السحر الذي حرّمه الاسلام وتوعّد متعاطيه بأشد أنواع العقاب .

ان الامر يبدو وكأن البلد قد فتح على مصراعيه لزخوف الفساد والخرافة .

● في كل عام يغرق البلد بفرق الانحلال ، اي فرق الرقص والتخريب الخلقي

ومن باب التعاون على الاثم والعدوان اقتطع ٥٪ من الشركات المساهمة لتمويل عمليات — الرقص في الترويج السياحي . فمن المسؤول عن ذلك كله .

● وزارة التربية — واسمها وزارة التربية — غرقت في جنون الرقص هي الاخرى . ففي اليوم الوطني — وقبله وبعده — تحولت مسارح المدارس الى ساحات للرقص . وظهرت البنات امام الناس في التلفزيون وغير التلفزيون وهن يؤديون الرقصات ان بعض مدرسات الالعاب كن يرغمن التلميذات على الرقص الى درجة الضرب والتهديد .

ما هذا الجنون ؟

ان التربية ينبغي ان تقوم على العقيدة والخلق والادب والحياء . . والتدريب على الرقص يتنافى مع كل ذلك .

● مسرحية — ٢٠ فرقة وديك — والفرقة التي تقوم بالتمثيل من دعاها . . ومن فتح لها ابوابنا ؟ ان هذه التمثيلة سخرية صارخة بتشريع تعدد الزوجات في الاسلام . والى جانب هذا الطعن الفكري في الاسلام . . هناك الانحلال الذي يتبدى في سلوك الممثلات .

بطلة التمثيلية — صفاء ابو السعود قالتها صراحة : ان هذه التمثيلية تعالج المشكلات « غير الكويتية » في المجتمع مثل تعدد الزوجات .

قالت ذلك في تلفزيون الكويت مساء الخميس

الماضي في برنامج — ساعة وبس — . ولقد ظهرت بملابس من العار والخزي ان يشاهدها الناس وهم في بيوتهم وبين بناتهم وزوجاتهم .

وتمثيلية ٢٠ فرقة وديك تذكرنا بالكاريكاتور الذي نشرته جريدة — المساء — المصرية ويتضمن سخرية بتشريع تعدد الزوجات عن طريق السخرية بديك واحد يجمع بين ٩ دجاجات . ولقد ادرك المسلمون خبث الفكرة فحملوا عليها وعلى رسامها والجريدة التي نشرتها .

● مساء الاثنين ١٥ — ٣ — ١٩٧٧ عرض تلفزيون الكويت فيلماً يروج لفكرة تعدد الأزواج « ان يكون للمرأة اكثر من زوج » . واخراج انفيلم تعمّد السخيرية المباشرة بالعرب المسلمين . فعلى احدى الغرف كتبت عبارة — حريم — ! والحريم هذه المرة مجموعة من الرجال تزوجتهم — في وقت واحد — امرأة واحدة !

فماذا يريد تلفزيون الكويت

ماذا تريد وزارة الاعلام بهذا الفساد ؟

● فيلم امريكي اخر عرض من تلفزيون الكويت في الاسبوع الماضي يصور مجموعة من النساء الثريات وهن يؤجرن الرجال بأموالهن ابتغاء الفاحشة .

ولكن . . من المسؤول

هذه بعض الامثال التي تشير الى مايجري في بلدنا هذا .

والسؤال هو من المسؤول عن كل ذلك ؟ .
حين تلتقي بكل وزير على حدة يبدي لك عدم رضاه عما يجري وعما يقع من انحرافات متوالية . ونحن لا نصدق هؤلاء الوزراء . لان اي رجل يخاف ربه ويؤمن بقيم الاسلام ويحرص على مصلحة وطنه لا يمكن ان يقرر المنكر او يرتاح لوجوده .

ثم ان الوزراء افراد . والوزراء مجتمعين — اي مجلس الوزراء ككل — يتعرض لنفس المشكلة فمجلس الوزراء يتكون من رجال لهم اسر وعائلات . . زوجات واولاد وبنات واخوات ولا شك ان الخطر المحدق بالكويت سيصيب هؤلاء ضمنا حيث انهم يعيشون في نفس المناخ . نفس السؤال يطرح من جديد من المسؤول عن كل ذلك ؟ .

مجلس الوزراء
مدعو الى اتخاذ
موقف جاد
وهو متاد
على ذلك

امام الحكومة خياران
اما الاصلاح الحقيقي
واما الكارثة
الماحقة ...

ان مجلس الوزراء — متضامنا — يتحمل هذه المسؤولية . انه يملك اليوم صلاحيات واسعة . فهو يجمع بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بمعنى انه قادر على اصدار القوانين واللوائح وقادر على متابعتها وتنفيذها .

ان مجلس الوزراء يستطيع تغيير الوضع . ولا يصدق الناس انه عاجز عن ايقاف الفساد ؟ اذن لماذا حدث ما حدث ؟ .

نحن لسنا بصدد التحقيق في هذه القضية . فكل ما نعلمه ان يحصل تغيير ويحصل اصلاح اليوم وغدا .

كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون . اننا ندعو مجلس الوزراء الى الاعتبار بما يجري حولنا .

● لبنان — مثلا — دمره الفساد تدميرا . ومهب فسر الناس احداث لبنان تفسيرات شتى فان التفسير الاسلامي الشامل هو ان الله عاقب تلك القرية الفاسقة — لبنان — لانها عصت امر ربها وجاهرت بالمعاصي . ان لبنان قد اكله الفساد قبل ان تاكله الحرب . فهل يعتبر مجلس الوزراء بهذه الاحداث .

● الزلازل التي تضرب البلدان هنا وهناك . هل نحن بمنجاة منها ؟ .

ان الاستقامة على طريق الله تحول بيننا وبين تلك الزلازل اما معصيته فانها تجلب البراكين والدمار . ولنتصور مدى الخسائر التي تصيبنا اذا ضرب بلادنا زلزال . انه يمكن ان تفيض ابار النفط ويسحبها الزلزال الى مناطق اخرى او ان تنفجر تلك الابار وتسيح خارجا فلا نستفيد منها غير تلوث البيئة .

« افامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون . افامنوا مكر الله . فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون »

اننا نتطلع الى ان يتخذ مجلس الوزراء خطوات ايجابية صادقة . واجراءات عملية جادة يتقني بها وجه الله لتصحيح المسيرة قبل فوات الفرصة وحلول الندم حيث لا ينفع الندم .

« وكاين من قرية عنت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا . فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا » . اننا نهيب بمجلس الوزراء — متضامنا — ان يسارع الى نصره دين الله تعالى بايقاف ما

اشرنا اليه في هذه الكلمة من معاول هدم تدمر مجتمعنا وقيمنا وان يضع القوانين الكفيلة بعدم تكرار ما حصل والاخذ بشدة على كل من يعيث بمستقبل وسلامة عقيدته وخلقه . الا هل بلغت اللهم فاشهد

بيت التمويل الكويتي

تجربة رائدة .. واتجاه سليم

ظهورها في المعاملات ، وطهارة في الاخذ والعطاء ، بعيدا عن الربا وأوضاره . ولعل ما يسترعي الانتباه في المذكرة الايضاحية ، ما جاء فيها من تقسيمها للمواطنين ، الى طائفتين ، احدهما قانعة راضية بهذا الوضع الربوي السائد في المعاملات المصرفية ، والاخرى غير قانعة بذلك . ومن ثم اجمعت عن توظيف أموالها واستثمارها ، فجاءت هذه الشركة الجديدة لها وحدها !!

ومثل هذا التقسيم ينبغي الا يكون ، بل هو مرفوض من أساسه . فليست هنالك طائفتان ، انما هنالك طائفة واحدة هي شعب الكويت المسلم الذي تقوم عليه حكومة تدرك ان واجبا يفرض عليها تصحيح الخطأ ، وتقويم الاعوجاج . ووضع كل امر في مكانه الصحيح . ومن هذا فقد فهم كل مخلص قرار الحكومة . بانشاء بيت التمويل الكويتي ، فهذه ونظر اليه على انه قرار صادر من اجل مصلحة شعب الكويت كله لا لمصلحة طائفة دون اخرى .

بل ان في المذكرة ما يشير الى انها تقر مبدأ الربا في جانب وترفضه في جانب اخر ، وهو وضع شاذ غريب . فعلى الرغم من ان المرسوم بقانون الشركة يعترف بأن (الفوائد) هي في

من اثارها الطبية على الصعيدين الوطني والشعبي على السواء . وفي يقيننا ان الحكومة بهذه الخطوة الموقفة ، والتجربة رائدة انما تؤكد عزمها الصادق على ترسيخ هذه المبادئ والقيم الاسلامية ، لا في اقتصادنا فحسب ، بل في سائر الاجهزة والقوانين ، في توافيق واتساق ، سعيا وراء الافضل وتأكيدا للاصلاح القائم على العقيدة والايمان . واننا على ثقة من ان هذه الشركة الجديدة المبراة من شبهة الربا ، ستضرب الرقم القياسي في الاقبال عليها والتعامل معها من جميع المواطنين ، لا لشيء ، الا لهذا الوضع الخاص الذي تفردت به دون سائر المؤسسات المصرفية الاخرى ، وهو اقتلاع عنصر الفائدة المحرمة شرعا من جذورها في التعامل معها .. ولان الناس حين لم يجدوا غير النظام المصرفي القائم حتى الان بكل ما فيه من مأخذ ومثالب لم يجدوا بدا من مسيرته كارهين .. ولكنهم الان جميعا وقد فتحت عليهم نوافذ الخير والحلال بهذه المؤسسة الجديدة فانهم لا شك يستبشرون خيرا ، وينتظرون اليوم القريب الذي تتحول فيه كل المصارف والبنوك في الكويت ، الى مثل بيت التمويل الكويتي ،

لا ريب في ان المواطنين قد تلقوا نوا انشاء (بيت التمويل الكويتي) بكل القبضة والرضا والقبول ، تأكيداً وتأيدا لكل خطوة رائدة وكل عمل صالح يتجه بهم نحو الخير ، وبناء بهم عن مواطن الزلل ، وبرد السي نفوسهم الثقة الكاملة في أن تصحيح مسار اقتصادهم بات أمرا وشيكاً انوقوع ، وان بيت التمويل الكويتي هو بداية هذا الطريق القاصد . ذلك ، أن تحرير اقتصادنا من قبضة واوضار التبعية المهيمنة للنظم الاقتصادية الرأسمالية المستغلة ، أمر تفرضه العقيدة ، وتوجيه الكرامة والسيادة ، وتحتمه العبرة في الآثار والنتائج السيئة التي اوجدتها النظم الاقتصادية الرأسمالية المنهارة .

وحين يكون البديل لذلك الاقتصاد الغربي ، هو الاخذ بمبادئ الاقتصاد الاسلامي (المعاني من شبهة الربا .. فاننا

الثقة في أسلوب التعامل الجديد والطمأنينة النفسية لكافة المتعاملين والمساهمين ، ستؤدي بلا ريب الى مزيد من انجاح هذه المشروعات والمؤسسات الوطنية ، مما يضاعف

المستندة الى القول بأن هذا الامر لم يقطع فيه برأي ، أصبحت حجة داحضة . . ولا بد بعد هذا من أن يفسح الطريق امام الاسلام ليعمل عمله الكريم في حياتنا بكل فروعها وفي مقدمتها المجال الاقتصادي . ولتمض هذه البداية الطيبة والتجربة الرائدة التي لها ما بعدها بإنشاء بيت التمويل الكويتي لتمضي الى نهاية الشوط حتى يتطهر اقتصادنا من كل ما لحق به من شوائب .

صادق . ع

راجع ص ١٩

وصريح ومتفق عليه « !! وهذا الرأي لن يوجد ، والخرج لن يزاح ، والفقه الاسلامي ، الذي جمع خلاصة الفقه القديم والحديث ، قد حدد اصول الرأي في هذا الامر من كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم ، وقطع بما ليس فيه مجال للشك ، ببطان سعر الفائدة الذي يجري عليه العمل الان في المصارف ، وقطع كذلك بأنه هو عين الربا المنصوص عليه في الاسلام . . ذلك هو ما انتهى اليه قرار المؤتمر الاول للاقتصاد الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة منذ عام مضى .

فأمر الخلاف الفقهي في هذا الشأن ، قد انتهى ، وأصبحت الحجة

حقيقتها (ربا) ويكرر في عدة مواضع من بنود اغراض الشركة عبارة (على غير أساس الربا) ، باعتبار هذه الفوائد ربا . فان المذكرة الايضاحية تجهد نفسها لتنكر ان هذه الفائدة هي الربا بعينه ، وأنه « من السابق لا وانه أن يدلي برأي قاطع في قضية ما تزال موضع خلاف فقهي ، وهي القضية المتعلقة باعتبار الفوائد التي يشترط اقتضاؤها في التعامل . . مما يدخل في باب الربا » . ولهذا السبب ترى المذكرة الايضاحية بأن تفسح المجال لطائفة من الناس ممن يرفضون التعامل بالربا لتوظيف أموالهم في هذه الشركة ، « ما دام لم يزح عنها الحرج رأي فقهي حازم

الحق احق ان يتبع

بلدية الكويت : بصري الناس بالحق

نصحتها ، فهي حزينة على ميتها الذي كرت عليه الدهور وتعاقبت عليه السنين .

فياحبذا لو قامت ادارة البلدية بوضع لافتات على باب المقبرة توضح للناس كيفية زيارة المقابر ، ودفن الموتى وبناء القبور ، وذلك بتعليمهم السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الاعمال . لا كما تهوى الانفس وتشتي ، فان هذه الامور لا شك انها توقع الانسان في ما حرم الله سبحانه وتعالى ، وربما تجلب على الميت عذابا هو في غنى عنه .

هذا ما ارتأيناه كما يوعز للحراس ان يبينوا للناس خطأ هذه المسالك المنحرفة ويمنعواهم من تلك البدع التي ليس لها اصل من قران ولا سنة . وفقنا الله لما يحب ويرضاه .

ابو براء

الابد لينتقل الى حياة اخرى وعالم اخر ، كل هذه المعاني لم تنزجر نفوسهن بها ولم تعتبر بما تراه ، وراحت تدور بين القبور بقلب قد اكتسى غفلة وراى عليه انهوى والضلال وترسبت عليه الدنيا حتى تبد وصعب عليه ان يستشعر هذا الموقف ، - جنبنا الله تلك الغفلة - وترى من عرض ماتراه ذلك الجهل الذي انتشر ويعمم هذا الامر في الاعياد فترى المنكر ، فهذا رجل قد حمل معه بعضا من الطوى يوزعها وذاك يصب العطور والروائح على تراب القبور واخر قد جلب معه آلة تسجيل ليستمع القران على قبر ميتة بعد ان جلس

اهله بجانبه كما يحدث في الحدائق العامة ، واخر جلس على قبر يقرأ القران على ميتة ، واخرى تصرخ على قبر قد رم وبلى وتأخذ في تمزيق ثيابها وتنف شعر راسها ، ولك الويل ان

عندما يذهب المرء الى المقبرة لتشيع حبيب او قريب غادر الدنيا الى رب رحيم ، او لزيارتها اتباعا لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم كي تتهدب نفسه وتتأمل وتعتبر بهذا المال الحق . فانه يرى الامر العجاب والضلال البعيد

فالسيارات تعربد بعجلاتها في التراب بين القبور دون اي احترام لساكني تلك القبور . والقبور قد انطمست معالم الخشية والخشوع فيها فراحات تذكربالقصور فهي شاهقة مرصعة بالرخام مزدانة بالورود والالوان .

وانتشرت بعض النسوة هنا وهناك وبعضهم من الفتيات اللاتي كشفن عن مواطن جمة من اجسادهن ولم تتأثر احداهن ولم تتعظ من هذا المكان الموحش الذي يرسم بظلاله العنيفة صورة الانتهاء من هذه الحياة الى

في الهدف

تعرض أفريقيا لهجمة شرسة لا يعلم أحد
الا الله الى أين وكيف تنتهي هذه الهجمة .
الاستعمار الصليبي الحاد أمضى حقبة من
الزمن في القارة وتركها محطمة مهينة الجناح
بعد أن نهب ثرواتها الظاهرة والباطنة مستغلا
الدين لأغراض السيطرة أو السيطرة للتبشير
بالدين لا فرق .

لم يبذل الاستعمار جهدا يذكر للنهوض
بالقارة مع أنهم برروا سيطرتهم على الشعوب
بحجة وأهية هي رغبتهم في الأخذ بيد الشعوب
وتمكينهم من حكم أنفسهم بأنفسهم وبدلا عن
ذلك قاموا بكل السبل للدعوة لدينهم الذي لم
يجد اقبالا حارا فهدفوا حينئذ الى بذر بذور
الشقاق والخلاف بين أبناء الوطن الواحد
وها نحن نحصد ما زرعوه هشيما تذروه
الرياح .

وجاء الاستعمار الشيوعي برحف لانه وجد
القارة تربة خصبة لنوع البذور التي يمتلكها .
ان الشيوعية كالذباب لا تتولد وتتكاثر وتنمو
الا في المياه الراكدة أو الاماكن غير النظيفة أو
الاجواء المكتومة التي لا تفتح فيها النوافذ
والابواب الا بحساب .

جاء الاستعمار الشيوعي مستغلا كل آلام
ومحن القارة والمرارة التي تركها الصليبيون
المستعمرون ، وراح يرمي بثقله كله في الشرق
والغرب والشمال والجنوب ونجح نسبيا في
السيطرة على بعض أجزاء القارة بطريقة أو
بأخرى مثل أنيوليا وأنجولا والصومال ويحاول
الزحف على بقية المناطق من غير كل ولا ملل .
علة العلل ان أفريقيا واقعة بلدانها تحت
سيطرة الضباط الذين سهل على من يدفع
أكثر من استمالة نفر منهم ليكونوا عملاء مخلصين
له . وهذا هو السر في أننا نجد حكاما يوما في
أقصى اليمين يفترون من خزانة المخابرات
المركزية اما لينوا البروج كما ادعوا واما لوضعها
في بنوك سويسرا السرية ولو نفوا ، ويوما آخر
في أقصى اليسار للاعتراف من الروس .
ان المصاعب التي تعاني منها أفريقيا ناجمة
من أنها لا تعرف لها قبله فكرية راسخة تولي
وجهها شطرها .

نحن المسلمون نملك اليوم مؤهلين هامين
المؤهل الفكري والمؤهل المادي فماذا نحن فاعلون
لوقف الزحف الأحمر على القارة ؟

هذا سؤال أرجو أن يشترك القراء ومن لهم
الفيرة على الاسلام وأوطان الاسلام في الاجابة
عليه من قبل أن يأتي يوم نقف فيه على الأطلال
نكي وتذهب أنفسنا حشرات على ما فرطنا وان
كنا من قبل من الفاقلين .

ابن بطوطة

ما قل ودك

يكتبها : صادق

ليس كالعادل والحرية والحق ما يجعل الانسان
يسترخس الحياة والمال والنفوس .

وهذا الذي يجري في باكستان صورة لتلك
الحقيقة . . . فالمعارضة التي انطلقت في اعقاب
اعلان نتائج الانتخابات الاخيرة ، تصادم وتقاتل
وترفض في جسارة وإباء ، ويسقط منها الشهداء
تلو الشهداء ، انما تفعل كل هذا لاسباب ثلاثة
للاطاحة بكل قواعد الظلم التي مرت عليها واتقن
ممارستها في تزيف الانتخابات كثير من الرؤساء
في عالمنا هذا . . . ولاقرار مبدأ الحرية التي يحاول
ان يلوى عنقها بعض الذين عناهم امير المؤمنين
في قوله (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم
أحرارا ؟) . . . ولاقامة صرح الحق شامخا
قوي البنين ، ثابت القواعد ، في بلد كالباكستان
قامت دعائمه على الاسلام ، وبرزت على واجهته
يوم ميلاده كلمة انتوحيد شاهدة عليه : لا اله الا
الله محمد رسول الله . . . فتأمر عليه الحاقدون
والعملاء ، فأجلسوا على قلب شعبه المسلم — في
تعاقب مرسوم كل افاق ومعتقد أثيم . . . ولن يجدي
حكومة باكستان ان تعتقل جميع زعماء الشعب
. . . فالثورة والسخط والغضب الجياش في كل
قلب . . . ولن تكون النتيجة في مثل هذا الطوفان
الهادر المضطرب ، الا ان يتدخل الجيش ، وذلك
مفرق الطريق . . . وهذا التدخل ، قد يجد التأييد
من المعارضة التي طالبت بأشراف الجيش على
انتخابات جديدة تجري بديلا لسابقتها . . . وهذا
الرضا في ذاته مؤشر ذو دلالة خاصة ، يحمل
مضمون القائل :

فان كنت ماكولا فكن انت اكلي

والا ، فأدركني ولما امزق
وبرغم كل العوائق والمؤامرات فان مجرا جديدا
مشرقا وضاء سوف يطلع على باكستان لينشر
ضياءه خيرا وبركة ورحمة للمؤمنين .

من جامعة الكويت

افتتاح نادي الطلبة

قامت الجامعة بافتتاح نادي الطلبة في الشويخ وذلك للترفيه عن الاخوة من الطلبة المقيمين ، وهذا ولا شك عمل مشكور ، ونرجو المزيد

على أثارهم

دكتور في جامعة الكويت يعمل رئيس قسم الإدارة ، ويعلم طلبته مادة علوم سلوكية . . في المدرج ١١٢ في العديلية قد اخذ على عاتقه مهمة عظيمة طالما اخفق فيها الكثير في دمج الفتیان بالفتيات ، فهل يجد من يقول له قف مكانك ؟ نرجو ذلك . والسؤال اهذا الاجراء تم من قبل ادارة الجامعة ام من الدكتور ام من الاثنين معا ؟ .

خطة صهيونية تنجح

المودة في دمج الشباب بالفتيات قد حكمتها الفطرة فترى وبالرغم من تلك انضغوط العالية على معادن الشباب الا انها فاشلة فقد تكتل كل من الجنسين في صوب من غرفة الحاضرة ، وربما نجحت تلك المطارق العنيفة في فل مقاومة المعادن الضعيفة التي جانببت فطرتها وتركت نفسها لشهوتها تعبت بها ، وتم زحف قطعان الشباب المنحرف على مثيلاته وتمت الخطة التي رسمها صهيون .

الرحلات الناجحة

جمعية الفلسفة بالجامعة قامت بالاعداد لرحلة خاصة للفتيات الى البر وقد تكلت الرحلة بالنجاح وقد اثنى الجميع على هذه الرحلة مما حدا بالجمعية ان تقوم بالاعداد لرحلة اخرى ميمونة . ان شاء الله تعالى .



صاحب السمو أمير البلاد يستقبل المسؤولين عن الجمعيات والنوادي
يستقبل صاحب السمو أمير البلاد المعظم المسؤولين عن الجمعيات والنوادي المحلية في الساعة التاسعة والنصف من صباح غد الاربعاء . سيقدم المسؤولون عن الجمعيات والنوادي في هذا اللقاء التهنئة لسمو الأمير بسلامة العودة الى البلاد بعد أن من الله عليل بالشفاء .

فلم الرسالة

مطلب يهودي تحقق

برز حرص اليهود على الفلم المسمى - الرسالة - وذلك بأن قاموا بتوزيعه على مستوى الملكة المتحدة حيث قام - نات كوهين - اليهودي بشراء حقوق توزيع الفلم على دور السينما في بريطانيا .

ونظرا لهبوط القيمة الفنية لهذا الفلم عدا ما فيه من اخطاء عجز عن عدها المصنفون فقد تركز عرض هذا الفلم في الدور الحقية في الاحياء المتواضعة التي تتركز فيها الجاليات الاجنبية .

هذا ولقد اكدت مجلة تايم الامريكي عند حديثها على حركة المسلمين الاحناف في امريكا اخيرا فطرقت في حديثها عن الفلم وبينت هبوط مستواه الفني وذلك نتيجة اراء الفنيير السينمائيين الذين ادلوا برأيهم في مستوى هذا الفلم المشوش .

وهكذا يتضح دور اليهود ومخططاتهم وهذه خطوة تالية فقد قاموا بتشويه سيرة « المسيح » علي السلام عن طريق استدراجه للجماهير النصرانية حتى اوصلوه الى فلم « الحياة الجنسية للمسيح » وها هم يقتربون شيئا فشيئا من هذا الفلم بفعلتهم الشائنة لالصاقهم برسولنا الكريم ، وهنا ايد اثم تسهل لهم وتعمل على خدمتهم .

العمل بعد التشعار ..

والعمول بها الان، اما القوانين اللاحقة فستصدر طبقا للشريعة الاسلامية .

- لجنة التعديل تضم رجال الفقه والقانون وان الجزء الاكبر فيها يتكون من رجال الفكر الاسلامي ، واعضاء مجمع البحوث الاسلامية . ونحن لا نملك الا ان نؤيد هذه الخطوة ، ونبارك هذا الاتجاه ، الذي يضع كافة القوانين والنظم التي ظلت تحكم مصر بعيدا عن الاسلام، موضع الادانة والتجريم ، ويشبث في غير ما التواء، بانها قوانين وانظمة بالية ، ظلت عاجزة عن كفالة تحقيق العدل والاستقامة في المجتمع حتى ثبت (الان !!) ان « تطبيق الشريعة الاسلامية هو الوسيلة الوحيدة لتقويم ما في المجتمع من اعوجاج » !!

والذي ننبه اليه ونعلنه في صراحة هو ان الشعوب العربية الاسلامية . على مدار تاريخها المعاصر - قد شبت ورويت من الوعود ومعهولها ، ومن المسكنات والمخدرات ومفعولها ، وانها ظلت تعيش على الامل الخادع الكذوب حتى اوشكت ان تفقد الثمالة من صبرها وثقتها في حكائها ورؤسائها ، برغم ما يبدو على ظاهر السطح من الرضا والتأييد .

ومن ثم ، يجيء تركيزنا وتأييدنا لهذا الاتجاه مقرونا بالمطالبة الكاملة بالتنفيذ .. وبالعمل الجاد ، وبالحرص التام على وضع هذه الخطوة الجديدة في مصر موضع التطبيق والتنفيذ ..

في مصر ، كما في السعودية . موقفان جديران بالوقفة المتأنية المنصفة ، وبالكلمة البينة الخالصة .

ففي الاسبوع الماضي وقف وزير العدل المصري احمد سميح طلعت امام مجلس الشعب ليعلمن الحقائق التالية :

- القوانين الجديدة في مصر تصدر طبقا للشريعة الاسلامية بعد ان تبين ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الوسيلة الوحيدة لتقويم ما في المجتمع من اعوجاج .

- العمل قائم على اعادة صياغة قانون الاحوال الشخصية ، بما يتفق والشريعة الاسلامية نصا وعملا ، بعد ان تبين القصور التام في القانون القائم .

- تجري الان مراجعة شاملة للقانون المدني ، وخاصة في نظام الربا والفائدة لمعرفة الضوابط الاسلامية بشأنهما ، وازالة البلية من النفوس .

- تم الاعداد التام لكل القوانين المتعلقة بجميع الحدود اي قوانين النظام الجنائي بالاسلام . وان وزارة العدل تحرص على ان تاتي قوانين الحدود في الاسلام متكاملة ودفعة واحدة اذ ان هناك قواعد عامة ومشاركة تحكم هذه الجرائم .

- تم تشكيل لجنة لمراجعة القوانين القائمة

في مصر :

تعديل القوانين بمعيار الشريعة الاسلامية

في السعودية

دعوة الى تجديد الصلة بالاسلام

فحين تستقيم في مصر قوانين الاحوال الشخصية، وتصاغ قوانينها اللاحقة على الاسلام ، وينبني اقتصادها على الطهارة والتركية بعيدا عن خبث الربا بانواعه ، ويقوم التصور الجنائي فيها - عقوبة وجريمة - على اساس الشريعة الاسلامية .. حين يحدث هذا في مصر ، فان تحولا كبيرا في الرقعة الاسلامية ، سوف يتم على صعيد انظمتها السياسية والاجتماعية على السواء .

وما لم يكن للقوانين الجديدة في مصر سند وتأييد من الشعب ثقة منهم في التنفيذ ، وما لم تقم عليه الحراسة اليقظة من المؤمنين بالاسلام صدقا وعدلا ، من الذين رفعوا هذا الشعار ، ونادوا بتطبيقه في السابق والحاضر ، وما لم تتحطم الاغلال والقيود والسدود التي تعطل مسيرتهم وتلجم افواههم وتعيق خطواتهم وتعدم وجودهم .. فان الامل يتضاءل في سلامة الطريق من المعوقين والمتربصين والحاقدين .. ففي غيبة العصبة المؤمنة في مصر ، ينفصح الطريق وآسعا امام الصليبيين والشيوعيين والمتآمرين .. فترتفع الاصوات ، وتذرف دموع التماسيح ، وتنتشر على الطريق الجديد المبررات والاسباب الواهية لتنحية الاسلام عن الطريق .. فالعمل وحده ، وصدق العزيمة والنية فيه ، كفيلان وحدهما بهزيمة كل المعارضين والمعارضين .. فهل يستجيب المسؤولون في مصر؟! وهل

يعتبرون ؟ ليت .. وعسى .. ولعل .
● وفي الاسبوع الماضي كذلك تحدث سمو الامير فهد بن عبد العزيز نائب الملك وولي العهد في المملكة العربية السعودية ، في عدة موضوعات ، منها ما يتعلق بالجانب الاسلامي ، فقال :

- ان المملكة قامت على دعائم من العقيدة الصحيحة متصدية للدفاع عن كتاب الله داعية الى تطبيق منهجه .
- ان الجميع مسئولون امام الله عن العمل متضافرين لترسيخ عقيدته في نفوس الشباب واذهانهم .
- الامة العربية لم يكن لها قيعة في يوم من الايام الا بالاسلام .
- التاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة .

- ان العقيدة الاسلامية هي منهاج حياة متكاملة وليست مجرد تعاليم دينية وحسب .
- المطلوب منا ان نربي انفسنا واولادنا على منهج الله شاكرين له نعمة الاستقرار والثبات على عقيدة الاسلام .
- ضرورة ابتعاد الصحف عن السطحية ونشر الصور النسائية غير المحتشمة لان هذا السلوك لا يتماشى مع مقومات هذا البلد ولا مع الحياة الجادة .

العمل بعد الشعار

ونقول ، بان الجزيرة العربية بما حباها الله من نعمة اختيار بيته المحرم بها وانطلاق دعوة الاسلام على يد رسولنا الامين منها ، تحتل من قلوب المسلمين ومن مشاعرهم مكانة عميقة مفعمة بالتقدير والاحلال .. ومن منطلق هذا الوضع الخاص الذي كرمها الله تعالى به ، يكون ميزان المسلمين كافة بالنظر اليها ميزانا دقيقا مرهفا ، شديد الحساسية والتأثر .

ومن هنا يجيء حديث سمو الامير ، ليس كغيره من تصريحات بعض القيادات السياسية في العالم الاسلامي ، خاليا من المضمون ، بعيدا عن الهدف .. كلا ، انما يجيء النظر اليه ، في نطاق المكانة الخاصة التي تتمتع بها بلاد الحرمين الشريفين .

ومن هنا يمكن القول في صدق بان المسلمين اليوم يعيشون في غربة عن الاسلام .. وقد يتفاوتون درجات في هذه الغربة ، ولكنهم آخر الامر موجودون فيها .. والحقيقة التي نشهد عليها الله ، ان القول بان شرع الله بكامله - كتابا وسنة - قائم اليوم في عصرنا هذا ، امر يجب ألا نقول به باطلاقة ، حتى لا يجد الشيطان مدخلا الى نفوسنا فيقع بنا عن متابعة السير لاقرار كلمة الله في الارض .

ولذا ، فقد جاء في حديث سمو الامير فهد ، ما يؤكد على ضرورة (ترسيخ العقيدة في نفوس الشباب واذهانهم) . وهذا امر لن يكون الا بالعمل الجاد لتنفيذه .. ذلك ان العوامم المضادة التي تعمل في نفوس الشباب واذهانهم لا تقع عند حصر .. فالفوائد المنحرفة والانفتاح غير المحدود على الدول الاوربية والامريكية ، وافواج الشباب من الطلاب الصفار الذين يتربون في تلك الاجواء بعيدا عن المراقبة .. ومناهج التعليم العقيمة التي لا تروي ظما الطلاب ، ولا تجيب على كل أسئلتهم الحائرة ، ونوعية المدرس الذي يقود هذا التوجيه الاسلامي في طريقه الصحيح ، والمجلات الفاجرة التي تفرس الرذيلة وترسم الطريق للفساد ، تحمل في طياتها السم ، وانحرافات بعض القائمين فيها وما يبثونه منها ، والفساد الذي ينمو سريعا تحت اغطية شفافة من التستر المفضوح .. كل هذا وغيره لا بد من النظر اليه بعين مبصرة وقلب مفتوح ،

واخذته مأخذ الجسد والخطير الداهم ، ووضع موضع العلاج السريع الحاسم ، والبحث فيه بعقل الحكيم الحازم ! وبغير هذا ، ينفلت الشباب ، وتنهار السدود ، ويكتسح السيل العارم كل شيء ، ويفرق الطوفان رعوس الجبال !!

ولئن كان الاسلام (منهاج حياة متكاملة) كما قال سمو الامير ، فتلك ايضا حقيقة قررها كتاب الله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام ديناً) .. ولم يبق من شيء الا التطبيق الكامل ، لا المتسر ، لشرع الله .. التطبيق الذي تكون فيه كلمة الله هي التشريع .. وهي المستور والقانون .. هي الاولى والاخيرة .. بل هي الدنيا والاخرة .. ويكون كل راي للبشر بجنبها ، هباء منثورا .

التطبيق الذي يجعل اقتصادنا قائما على الطهارة .. خاليا من الربا تحت أي اسم جاء مهما تكن المبررات والاسباب .. ويجعل الزكاة ركنا اساسيا وعمليا لصحة ايمان المسلم ، حاكما او محكوما .. ويجعل الانفاق في سبيل الله ، لا في سبيل الشيطان ، قربي الى الله ، وحقا مفروضا في مال الله ونعمته التي افاء بها .

التطبيق الذي يجعل العمل الالهي فوق القانون الشري ، ويقيم الحدود الفاصلة بين ما شرعه الله للناس ، وما حرمه عليهم ، سواء بسواء على الحاكم والمحكوم ،

التطبيق الذي يهدم كل الحواجز الشرية بين الحاكم والمحكوم حتى تصل الحقيقة الفطرية ، لا المنمقة ، الى اذان المسؤولين .. ولا يحصل من الحاكم ، ذلك الانساني المخوف ، تاسيسا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين هون على رجل جاءه فارتعد امامه فقال ما معناه : (هون عليك ، انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد) .

التطبيق الذي يجعل المسلم يعيش دائما في سلام ، آمنا في ماله ودمه وعرضه ، والا فحدود الله ساهرة قائمة على المعتدين .

التطبيق الذي يرفض موالاة وموادة اولئك الذين حادوا الله ورسوله وآمروا وتربصوا وقعدوا للاسلام ودعائه كل مرصد .

ذلك جزء يسير من حق الله علينا ، فان اصفنا اليه ، الالتزام الذي قال به سمو الامير فهد : (أن نربي انفسنا واولادنا على منهج الله) برزت امامنا في الحال ضرورة (المحاضن) الامنة المطمئنة التي (يربي) وياوي اليها هؤلاء جميعا تحت عين الله ورحمته ورضوانه .. كيف بها ، وانى اليها السبيل ؟! .. سؤال ، لا اطلب عليه الجواب ، فلجا فيه الى الله بالدعاء : (ربنا آتنا من لذك رحمة ، وهب لنا من امرنا رشدا) . صادق عبد الله عبد الماجد

غادر الجزائر الى مدريد امس وفد
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في
الجزائر برئاسة السيد احمد حماني
في زيارة لاسبانيا تستغرق عدة ايام
يشارك الوفد خلالها في اللقاء الاسلامي
المسيحي الذي بدأ امس بمدينة قرطبة
الاسبانية ويستمر حتى ٢٧ من شهر
مارس الحالي ...
الجزائر ١. ش. ٢١ - ٤ - ٩٧
٢٢ - ٣ - ٧٧

وفد اسلامي جزائري يسافر الى اسبانيا



اكثر من ١٤ مليون دولار لاسكان موظفي الخارجية الامريكية بالقاهرة

واشنطن في ٢٢ - ١. ش. ١
يدرس الكونجرس الأمريكي طلب
وزارة الخارجية الامريكية الخاص
بالموافقة على تخصيص مبلغ اضافي
قيمه عشرة ملايين ٧٧٥ دولار لاسكان
موظفي الخارجية الامريكية بالقاهرة
حتى يصل اجمالي المبلغ المخصص
لذلك ١٤ مليوناً و ٧٠٠ ألف دولار ..
وتعتزم وزارة الخارجية الامريكية في
حالة الموافقة على المبلغ الاضافي شراء
قطع ارض فضاء بالقاهرة لاقامة
ثلاث عمارات سكنية .

١. ش. ٢٣ - ٤ - ٩٧
٢٢ - ٣ - ٧٧

يقول مراسل هيئة الاذاعة
البريطانية في غربي البحر المتوسط ان
السيد احمد بن صالح وزير التخطيط
التونسي السابق اصبح نقطة التجمع
للفريق المعارض من التونسيين الذي
يبتغي مزيداً من الديمقراطية والعدالة
ويبتغي افراجاً عن المعتقلين السياسيين
وانتخابات رئاسية حرة .

٢ - ٤ - ٩٧
٢٢ - ٣ - ٧٧

تأجيل انتخابات البرلمانية في المغرب

يقول نبال رويتر من الرباط ان
الانتخابات البرلمانية التي كان من المقرر
اجراؤها في المغرب في نهاية مارس
قد اجلت للتمكن من اعداد قوائم
جديدة للناخبين . ويرجح الان ان
تجرى الانتخابات في نهاية مايو /
ايار القادم .

اجتمع في الكويت في الاسبوع الماضي
وزراء المالية والمواصلات في دول
الامارات العربية المتحدة والبحرين
وقطر والكويت لبحث في موضوع
تأسيس شركة طيران مدني
مشتركة لدول منطقة الخليج
وذكرت مصادر رسمية في الكويت
انه سيتم تأسيس شركة الطيران
الجديدة عن طريق دمج شركة طيران
الخليج العائدة لعدد من الدول في المنطقة
وشركة الطيران الكويتية . وتكون
شركة الطيران الكويتية النواة لهذا
المشروع .

تبرع سعودي للمركز الاسلامي في لندن

تبرعت السعودية بمبلغ مليون
و ٤٠٠ ألف جنيه استرليني للمركز
الاسلامي في لندن وذلك لشراء وقف
للمركز لاستغلال دخله في الاتفاق على
ادارته وصيانته واقامة منشآت
اضافية له .. كما تبرعت السعودية
بمبلغ ثلاثة ملايين و ١٩٦٨ ألف ريال
سعودي لاصلاح المسجد الجامع
بمدينة هراك بأفغانستان .
١. ش. ٢٣ - ٢ - ٧٧

تعاون ثقافي بين مصر وبريطانيا

بحث السيد عبد المنعم الصاوي
وزير الثقافة والاعلام امس مع
اللورد تروتون رئيس المجلس البريطاني
للثقافة الذي يزور مصر حالياً وسائل
دعم العلاقات بين البلدين في المجالات
الثقافية .

٢ - ٤ - ٩٧ هـ ٢٣ - ٣ - ٧٧

اسوان في ٢٢ - ١. ش. ١ -
غادر المستر نلسون روكفلر نائب
الرئيس الامريكي السابق اسوان بعد
ظهر امس على متن طائرة خاصة
متوجها الى الرياض في زيارة لها
تستغرق يوما واحدا .. وقد استقبلته
في وقت لاحق الامير فهد بن عبدالعزيز
نائب الملك وولي العهد السعودي .

قام الشيخ عبد المحسن السمان
القائم بأعمال سفارة السعودية في لبنان
بتقديم شيك ببلغ اثنين وعشرين الفا
وسبعمائة وواحد وستين جنيهه
استرليني لمساعدة من الملكة العربية
السعودية لجمعية التربية الاسلامية
في طرابلس .



● الخبر :

قال هيكل في مقال له بالانوار نقلته الزميلة
الوطن بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٧٧ .
« اننا لا نستطيع اخراج الاتحاد السوفيتي
من الشرق الاوسط لانه موجود فيه بحقائق
الجغرافيا والتاريخ .

ثم أي مصلحة لنا في اخراج الاتحاد السوفيتي
من المنطقة لكي نجد أنفسنا وجها لوجه وعلى
انفراد فيها بالولايات المتحدة واسرائيل ؟
● التعليق :

محمد حسنين هيكل هو - لو تذكرونه -
كاتب جمال عبد الناصر الذي حكم مصر ثمانية
عشر عاما بالحديد والنار ، استلم عبد الناصر
الحكم ومصر اقوى دولة في الشرق الاوسط
وحوالي ٢٠ ألف جندي بريطاني على الضفة
الغربية للقناة ، ومات يوم مات بعد ان ترك
مصر وهي افرق دولة عربية وثلاث اراضي مصر
محتلة بالجنود اليهود والضفة الغربية للقناة
محتلة بالجنود اليهود والضفة الغربية للقناة
محتلة بخمسة وعشرين الفا من العسكر
السوفيت -

يأتي اليوم هيكل ويدعو بصراحة الاستعمار
الروسي للمنطقة مرة اخرى وحجته حقائق
الجغرافيا والتاريخ ووجود الاستعمار الامريكي
والاسرائيلي . وهو يكرر بغباء نفس الخطا الذي
وقع فيه العرب ايام الحرب العالمية الاولى حيث
استغلهم الاستعمار البريطاني وزين لهم طرد
الأتراك لينعموا بالاستقلال بعد الحرب فكان
ما كان لا ازيدك علما .
كلهم ادوع من ثعلب

ما اشبه الليلة بالبارحة
ان الموقف السليم هو تحرير المنطقة من كل
نفوذ اجنبي . روسي او امريكي او صهيوني او
فرنسي او بريطاني .. كل نفوذ اجنبي تحت اي
ستار كان .

ان الاغبياء وحدهم الذين يطردون السوفيت
لصالح امريكا او يطردون امريكا لصالح
السوفيت .

اما الموقف الرشيد الحر هو ان نطرد الطرفين
لصالح الاسلام وشعبه .

أخبار بتعليقاتها

● الخبر :

قال « الامام » موسى الصدر رئيس المجلس
الشيوعي الاعلى انه كان اول من نادى باعتبار
المبادئ التي تضمنتها رسالة البطريرك خريش
الميلادية الخيارات التي يريدها اللبنانيون لبناء
لبنان الفد .

واضاف « وانا ارى انه ليس هناك ما يحول
دون تفويض غبطة البطريرك ايجاد الحل الذي
يرضى عنه الجميع اذا كان غبطته مقتنعا انه
مستعد للقيام بهذا العمل الكبير » .

الاسبوع العربي ١ ربيع الثاني ١٣٩٧
٢١ مارس ١٩٧٧

● التعليق :

لعل « الامام » الصدر قرا الحديث الذي
اجرته مجلة الصياد في عدد ١٧ - ٣ - ١٩٧٧
مع البطريرك خريش حيث قال بالحرف « اذا
اردنا ان نبنى لبنان جديدا بصراحة وصدق فلا
حل امامنا الا العلمنة . انا بطريك ولا مانع
عندي من قبول العلمنة » .

اذن الحل الذي في جعبة البطريرك خريش هو
العلمانية او العلمنة لا فرق . فهل يرضى
الصدر بالحل العلماني اي اللاديني ؟ هل قائل
المسلمون عامين من الزمان من اجل العلمانية ؟
هل اذاق انصار البطريرك من المارونيين وغيرهم
من نحلهم الامرين من اجل سلب المسلمين من
دينهم ؟ واخيرا . هل العلمانية هي التي ستحل
بعضا سحرية يحملها البطريرك مشاكل المحرومين
في جنوب لبنان ؟

النصارى اقل عددا واطعفا جنودا من
المسلمين ولكن تفرق كلمتهم وانعدام التنسيق
اللازم بينهم في المواقف جعل النصارى يسلبونهم
حقوقهم المشروعة وجعلنا نستجدي الحل عند
قساوستهم وهم يقولون « لا حل الا بالعلمانية »

النظام الأساسي لبيت التمويل الكويتي

يقوم النشاط المالي والتجاري في الكويت على مجموعة من القواعد القانونية التي يشكل أساسها قانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ وقانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ ، والقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ ، بشأن النقذ وبنيك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية . وهي في جملتها تساير النظم المعاصرة التي تقسح لتقاضي الفوائد بين المتعاملين حيزا مهما في الحياة التجارية ، وبخاصة في المعاملات التي تجري بين المصارف وعملائها ، وعلى الرغم من انه من السابق لاوانه ان يدلي برأي قاطع في قضية ما تزال موضع خلاف فقهي ، وهي القضية المتعلقة باعتبار الفوائد التي يشترط اقتضاؤها في التعامل الذي يتم بين الاشخاص المعنوية بعضها البعض او بين هذه الاشخاص والافراد مما يدخل في باب الربا اولا يدخل في حكم الميسر الحنيف فان من الميسر ان يتبين المرء بان هناك طائفة من الناس في المجتمعات الاسلامية المعاصرة ما زالت تأبى ان تنقل ضماناتها بما تعتقده من مخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية ما دام لم يزع عنها الحرج رأي فقهي جازم وصريح ومتفق عليه . لذلك كان طبيعيا ان يستجيب المشروع لحاجات هذه الطائفة بان يهيء لافرادها سبيلا لتوظيف اموالهم ومدخراتهم في مناح من النشاط لا تتنافى مع التفسير الذي يتمسكون به لقواعد الدين الحنيف .

سواء بشكل مباشر أو عن طريق تمويل مشروعات أو أعمال مملوكة للغير .

ولا يستثنى من سبل الاستثمار الذي يمكن ان يتولاه هذا النظام الا الاستثمار النفطي بجميع انواعه ،

التجاري والمالي ، من قبول الودائع والاقرض والاقتراض وتقديم الكفالات مما يؤلف النشاط الذي تمارسه المصارف عادة ، الى القيام بأعمال التأمين بأنواعه ، الى التصدي لضروب الاستثمار المختلفة

ومن الواضح بأنه ، حتى يكفل لهذه الطائفة فرص متكافئة مع الطوائف الاخرى للاشتراك في مجال الاعمال فلا بد من الاهتمام الى نظام قانوني يتيح لافرادها امكان توظيف اموالهم في جميع وجوه النشاط



النظام الاساسي لبيت التمويل المكويتي



باعتباره حكرا لشركة البترول الكويتية ، كل ذلك بشرط خلو جميع هذه الاعمال ، سواء المصرفية او المتعلقة بالتأمين واستثمار المشاريع ، من عنصر الفائدة او الربا .

ولعل خير ما يمكن ان يجسد هذا النظام هو شركة تنشأ في ظل القوانين القائمة - قانون التجارة وقانون الشركات التجارية وقانون البنك المركزي ومراقبة المهنة المصرفية - وتستبعد فكرة الفائدة منها سواء في مرحلة انشائها وتمويلها لأول مرة ام في المراحل التي تزاوّل فيها ايا من وجوه نشاطها بعد قيامها . ولكن من السهل ان نلاحظ تعذر انسجام انشاء مثل هذه الشركة وعملها مع احكام هذه القوانين . لذلك كان لزاما ان يعتمد الى تأسيسها بقانون خاص كي يتاح لها ان تعمل ضمن نطاقه دون التقيد بالاحكام التي قد تصد من نشاطها . مع خضوعها لاحكام تلك القوانين فيما لا يخالف نصوص القانون الذي انشئت بموجبه .

وثيقة التأسيس

مادة (١) - اسم هذه الشركة اسست وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة المالية وادارة شؤون القصر شركة مساهمة كويتية طبقا لاحكام النظام الاساسي الملحق بهذه الوثيقة .

مادة (٢) - اسم هذه الشركة وعنوانها القانوني « بيت التمويل الكويتي » ، شركة مساهمة كويتية .
مادة (٣) - مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة الكويت . ويجوز لمجلس الادارة ان ينشئ لها فروعاً او مكاتب او توكيلات في الكويت او في الخارج .

مادة (٤) - مدة هذه الشركة غير محدودة وتبدأ من تاريخ صدور المرسوم المرخص بتأسيسها ، وتنقضي باحد اسباب الانقضاء القانونية .

مادة (٥) - الاغراض التي اسست من اجلها الشركة هي :

اولا - القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها ، و لحساب الغير على غير اساس الربا سواء في صورة فوائد او اية صورة اخرى .

ثانيا - القيام بأعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات ، او بتمويل مشروعات او اعمال مملوكة للغير ، وذلك ايضا على غير اساس الربا .

ويجوز للشركة التعاون مع الهيئات التي تزاوّل اعمالا شبيهة بأعمالها او التي قد تساعد على تحقيق اغراضها ، ولها ان تشترك مع هذه الهيئات او الارتباط معها بصورة او بأخرى كالوكالة والتفويض والتكامل ، ولها ان تدخل في أي تنظيم معتمد قانونا او عرفا . . . كنظم الشركات القابضة والتابعة وشركات المجموعة .

مادة (٦) - فيما يتعلق بالخدمات والعمليات المصرفية ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الآتية :

١ - قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها سواء لحفظها ، او اعادة استثمارها بشروط او بدون شروط ، وكل ذلك على غير اساس الربا .

٢ - شراء وبيع السبائك الذهبية وتوفير العملات الاجنبية وبيع وشراء حوالاتها .

٣ - التمويل لاجال قصيرة بضمان اوراق تجارية بعائد تجاري متفق عليه مما لا يدخل في باب الربا .

٤ - فتح الاعتمادات وتقديم سائر التيسيرات المصرفية بكفالة اوبدون كفالة .

٥ - اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالث بضمانة او بدون ضمانة .

٦ - تحصيل بدلات الحوالات ، والكمبيالات والصكوك وبوالص الشحن والمستندات الاخرى لقاء عمولة لحساب العملاء المستديمين وغيرهم .

٧ - تلقي الاكتتابات في مراحل تأسيس الشركات المساهمة ورفع رأس المال ٨ - شراء الاسهم وشهادات الاستثمار وما في حكمها من اوراق مالية « على غير اساس الربا » ، وذلك لحساب الشركة او لحساب الغير .

٩ - حفظ جميع انواع النقود والمعادن الثمينة والجواهر والوثائق والطرود والرزق وتاجير الخزائن الخاصة ١٠ - القيام بأعمال الامين والوكيل وقبول التوكيلات وتعيين الوكلاء ، بعمولة او بدون عمولة .

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التي تجيزها القوانين ، والانظمة واللوائح المرعية للمصارف بشرط عدم التعامل بالربا .

مادة (٧) - فيما يتعلق بأعمال الاستثمار ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الآتية :

١ - تأسيس شركات جديدة ، او الاشتراك فيما هو قائم منها ، او تمويله .

٢ - القيام بكافة الدراسات ، وعمال الخبرة والاستقصاء وتقديم المشورة المتعلقة بتوظيف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير من الافراد والهيئات والحكومات .

٣ - فتح الاعتمادات وسائر التسهيلات المصرفية لقاء الاشتراك بالعاقد التجاري بكفالة شخصية او بدون كفالة .

٤ - القيام بالاعمال المتعلقة بالنقل البري وبالملاحة البحرية والجوية على اختلاف انواعها او تمويلها في مراحل انشاء الاساطيل وتشغيلها .

٥ - القيام بجميع وجوه النشاط المتعلقة بعمليات الاستيراد والتصدير الخاصة بالمحاصيل وبالسلع على اختلاف انواعها .

٦ - تمويل المتاجرة بالسلع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها او بقصد تاجيرها .

٧ - تخزين السلع والمحاصيل بجميع انواعها ، بالوسائل التقليدية او بالتلاجات وبالخزانات وغيرها من الوسائل الحديثة .

٨ - شراء الاراضي والعقارات ، بقصد بيعها بحالتها الاصلية او بعد تجزئتها او تاجيرها خالية او مع اضافة المنشآت والبنية والمعدات . ٩ - انشاء انظمة تعاونية ، او تبادلية تتفق مع احكام الشريعة لتأمين اموالها الخاصة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تأمين تبادلي لصالح الغير .

١٠ - التمويل الاستثماري في اعمال المقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها ، وفي الاعمال الكهربائية واليكانيكية ، والالكترونية وما يتصل بها .

١١ - التمويل الاستثماري في الاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت واستغلال المحاجر وحقول السمدة وغيرها من موارد الثروة الطبيعية .

١٢ - التمويل الاستثماري في الزراعة بجميع صورها كالمحاصيل التقليدية والفواكه والغابات والثروة الحيوانية ومشروعات الصوف والالبان .

١٣ - التمويل الاستثماري في انشاء المدن وتوسيعها واعادة تخطيطها وما يتبع ذلك من مرافق النقل داخل المدن ومرافق الإسكان .

١٤ - التمويل الاستثماري في مصائد الاسماك والاسفنج واللؤلؤ وغيرها من ثروات البحار والانتهار .

١٥ - التمويل الاستثماري في بناء السفن والناقلات والقوارب بجميع انواعها وحجومها والامواض العائمة والجافة وصيانة السفن واصلاحها .

١٦ - التمويل الاستثماري في حفر القنوات وتوسيعها وتطهيرها وصيانتها .

١٧ - التمويل الاستثماري في مشروعات الاعلام « كالجحافة والمجلات والاذاعة المسبوعة والاذاعة المرئية والسينما » وتحقيق التراث الانساني ونشره وتوزيعه واعمال الحفر والتنقيب عن الآثار وعرضها . وعلى وجه العموم للشركة ان تقوم بجميع الاعمال التي تحقق اغراضها المصرفية والاستثمارية مباشرة او بالتعاون مع الهيئات والشركات والحكومات بشرط عدم التعامل بالربا .

مادة ٨ : مقدار رأس مال الشركة عشرة ملايين دينار مقسمة الى عشرة ملايين سهم قيمة كل سهم دينار واحد ، وجميع الاسهم نقدية واسمية .

مادة ٩ : يكتب المؤسسين في رأس مال الشركة باسمهم يبلغ عددها اربعة ملايين وتسعمائة الف سهم على الوجه الآتي : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تسعمائة الف سهم قيمتها تسعمائة الف دينار .

وزارة المالية مليوني سهم قيمتها مليون دينار .

ادارة شؤون القصر مليوني سهم قيمتها مليون دينار .

ويتعهدون بدفع ٢٥٪ من قيمتها في اي من البنوك العاملة في دولة الكويت .

ويطرح باقي الاسهم للاكتتاب العام في الكويت .

مادة ١٠ : المصروفات التي تلزم الشركة بأداؤها بسبب تأسيسها تقدر بخمسين الف دينار كويتي تقريبا وتخصم من حساب المصروفات العامة .

مادة ١١ : يقوم المؤسسون بجميع الاجراءات اللازمة لاتمام تأسيس الشركة نهائيا والاجراءات المتعلقة بطرح الاسهم في الاكتتاب العام ، ولهم ان يوكلوا تنفيذ هذه الاجراءات الى لجنة تشكل بقرار منهم ، ويحدد المؤسسون في القرار الاشخاص الذين يقع عليهم استيفاء المستندات اللازمة ، ومن لهم حق ايداع مبالغ الاكتتاب وحق السحب على حساب مصاريف التأسيس واتمام عملية التخصيص بالطريقة المناسبة .

الاس



المرحلة الثالثة دور الاستعداد وأشاره السيئة ..

ان الاستعمار الغربي بعد تعميق مخالفه في البلاد الاسلامية جعل يصب على المسلمين وابلا من الظلم والعدوان والبطش والتنكيل ، وانزل بهم ضروبا من الفتن كقطع الليل المظلم . كما دك حكوماتهم ، واحتل اراضيهم الخصبة ، وسيطر على اوقافهم ، وتلاعب بانفسهم واموالهم واعراضهم . بيد ان جميع هذه الاعمال الاجرامية لا تساوي ظلما ارتكبه الاستعمار حين فرض علينا النظام التربوي الحديث الغريب عن معتقداتنا والبعيد عن قيمنا ، قبرا ، في جانب ، وفي الجانب الاخر عطل نظامنا التليد للتعليم والتربية وحوله الى حالة العقم ، وجعله في

ولناخذ الان المرحلة الثالثة والاضاع التي مررنا بها في هذه المرحلة . ولسنا بحاجة الى الدراسة التفصيلية عن هذه المرحلة . اذ اننا لسنا ببعيدي العهد بها بل قد اجتزناها قبل عشرين سنة فقط . والذين كانوا في ميعة الشباب في تلك الفترة هم شهدوها عيانا فلا يخفى عليهم ما مر عليه من الاطوار والاحوال . اللهم الا الذين كانوا في تلك الايام في سن الطفولة . وهم ان كانوا لا يستذكرون احداث هذه المرحلة بحكم سنهم غير أنهم قد سمعوا من آبائهم واخوانهم ما جعلهم في غنى عن الدراسة التفصيلية .

العلم اليوم

الصالحة اندفعت الى نظام الاستعمار للتربية والتعليم تحت ضغط منطق الظروف . مع العلم أن هذا النظام لم يكن ليبعدنا عن ديننا وتاريخنا وحضارتنا فحسب ، بل ليكون منا أمة تتقزز من تراثها المعنوي وتنفر من قيمها الحضارية .

تحول قيادي :

وتعميقا لهذه السياسة قصر الاستعمار جميع مجالات التقدم وفرص الرقي على الذين كانوا يخرجون من هذا التعليم ، لأن الاستعمار قد أتى بخطة محكمة الدروس ومتقنة الاداء في هذا الصدد كان من نتائجها الطبيعية أن الذي أراد أن ينال في الدنيا عيشا رغيدا ووضعها مزدهرا ، لا بل حتى الذي أراد الحياة فقط لا يتأتى له ذلك إلا أن يسلم أولاده لنظام التعليم الحديث لينزعهم من دينهم وقيمهم . نفذ الاستعمار هذه الخطة على المدى البعيد ، وفي جميع البلدان الاسلامية شرقا وغربا ، أي حيثما ألقى عصاه لجأ الى هذه الخطة المقوتة . وليس الاستعمار الانكليزي بأوحد في هذا الامر ، بل تلتقي عليه جميع القوى الاستعمارية كالاستعمار الهولندي والبلجيكي والفرنسي والاماني . وعلى كل ، فإن كل بلد من البلدان الاسلامية دخلته الشعوب الاستعمارية طبقت فيها نفس المكيده .

ثم ان السياسة التي اتبعها الاستعمار فعلا في توظيف المتخرجين من هذا النظام في تسيير دفة الحكومة وفي المجالات الاقتصادية كانت تملئ أنه قدر ما يكون المرء متجردا من آثار الاسلام قدر ما يتقلد أرقى المناصب . ولا شك أن هذه

وضع يرثى له . وحاول بهذه الطريقة أن ينشيء منا اجيالا تنكر لشخصيتها الاسلامية ، وتغض دينها ، وتجهل تقاليدها ، وتنظر الى تاريخها الحافل بالامجاد بنظرة الاستحقار ، وتعتبر حضارتها الرائعة شيئا أكل عليه الدهر وشرب ، وتقتنع بأن ثقافتها تقاوم عليها العهد ، وتؤمن بأن نظامها للفكر والعمل لا يصلح للعصر الحاضر ، ويترسخ في ذهنها وقلبها أنه اذا كانت هناك معارف فهي التي تدون في الغرب ، واذا كانت هناك اخلاق فهي التي يتخلق بها الغرب ، وموجز القول أنه اذا كان هناك شيء يتسم بالمشالية الجديرة بالتأسي ، وبالتصور الانساني الرفيع الحقيق بالتقدير والاعتناء فهو ما عند الغرب كما قال الشاعر :

اذا قالت حدام فصدقوها

فان القول ما قالت حدام

هذا هو اعظم ظلم مارسه الاستعمار في حقنا . اما النظام التربوي الذي كان يوجهنا الى ديننا ، ويربطنا بتقاليدنا ، ويوطد صلتنا بحضارتنا عاد نظاما مرفوضا لا يجد سوقا رائجة . ولاجل ذلك فان اي فرد من المسلمين كان يتوق الى التقدم المادي صار يرغب عنه وينبذه وراء ظهره ، ويتلهث وراء النظام الحديث الخلاب . فكانت لهذا التحول آثار بعيدة الاغوار في مجتمعا . وما لبث أن مال الى هذا النظام التربوي النخبة الممتازة من هذه الامة ، المتمثلة في ذوي الشراء والفظانة والنباهة ، وفيمن كانوا يتمتعون بقسط وافر من المواهب والحيوية وقوة العمل والتفكير وقابلية التوجيه . ان جميع تلك العناصر

الأسئلة للبر

وتوجيههم . ولذلك فانك اذا اجلت نظرك في اي قطر من الاقطار الاسلامية ، وفي أية رقعة من الارض ، طيلة هذه المرحلة ، وجدت ان الذين يقدون الحركات التحريرية ويضطلمون بالدور الطبيعي فيها في شرق الارض وغربها هم الزعماء من النوع الاول . كما رأيتم في خلال المعارك يلجأون الى اذكاء عواطف المسلمين الاسلامية ومناشدتها لانهم ما كانوا يستطيعون تصعيد العمل التحريري بدون اثاره هذه الجذوة : أهاب هؤلاء الزعماء بالشعوب الاسلامية باسم الاسلام ، في كل ارض اسلامية قامت فيها معارك تحريرية ، معلنين : ان هذه الحرب انما هي حرب فاصلة بين الاسلام والكفر . وعليكم ، يا معشر المسلمين ، ان لا تألوا جهدا في التضحية بأنفسكم واموالكم ومواهبكم واوقاتكم حتى يتحقق النصر ، ويكون الامر كله لله ، وتعود المياه الى مجاريها ويعود للاسلام مجده التليد ، وتشرق الارض بنور ربها . ان هذه الظاهرة لم تلعب دورها في بلد واحد فقط بل اي بلد من المسلمين تدرسون تاريخه تجدون نفس الظاهرة تحكم في الاوضاع .

واضرب لكم مثلا من الجزائر التي نالت الاستقلال الى عهد قريب بعد ان خاضت غمار الحروب الدامية . ان نفس الظاهرة لعبت دورها فيها . ولا اقول ذلك جزافا ، بل توصلت الى هذا الرأي عن الجزائر بعد دراساتي القريبة لاطوار هذا القطر الاسلامي . اذ كنت متتبعا لتطور الاحداث فيه ، ثم ناقشت في هذا الموضوع ، اكثر من مرة ، القادة الجزائريين في الوقت الذي كانت الحرب حامية الوطيس فلم يسمعهم الا ان يصدقوا وجهة نظري ، ويقولوا بصراحة : انهم اذا لم يؤكدوا للرجل العادي من الجزائر ان المعركة التحريرية التي الهبنا نيرانها هي معركة الاسلام والكفر ، هي الجهاد في سبيل الله الذي امرنا به الله ورسوله ، ومن استشهد فيه دخل الجنة اذا لم نقل له ذلك لا يستجيب لنا ويلبي ندائنا ويتقدم الى ساحة القتال واضعا راسه على راحته . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الشعب الجزائري لم يندفع الى المعركة التحريرية الا باسم الاسلام ، امتثالا لما

السياسة الاجرامية لم تدون ولم تطبق في شكل القانون ولم يكن الامر يحتاج الى صياغتها وادراجها في لوائح الموظفين . بيد ان الوضع السائد والتخطيط الاداري كانا يتجهان ، جملة وتفصيلا ، الى ان الموظف كلما ينسلخ في حياته العملية من الصبغة الاسلامية ، وينطبع بطابع الحياة الغربية كلما يجد الفرص مواتية والحظوظ حليفة في احراز التقدم . وهكذا تجد المستعمرين يستدرجون الامر حتى يتربع على المناصب الرئيسية الحكومية « المسلمون » الذين وان كانوا يحملون اسماء اسلامية ولكنهم لا يعرفون من الاسلام الاسمه . وسرعان ما رابنا نتيجة لذلك ان جميع المناصب الرئيسية تحولت الى هذا الضرب من المسلمين ، وجميع القطاعات الاقتصادية (اي العصب الحساس) لا تفتح ابوابها الا على وجههم . وشوهدت هذه السياسة نفسها متبعة في جميع البلدان الاسلامية . وانما توجهت في البلدان الاسلامية ، تفاجئك هذه السياسة بقضها وقضيضها وويلاتها وثبورها .

الحركات التحريرية :

ولما اطلت الحركات التحريرية براسها في البلدان الاسلامية ، وبدأت في قلوب الناس تلهب جذوة تحرير الوطن بعد ان درسوا المؤلفات الغربية وتاريخ الشعوب الغربية ، وتفتنوا لوضعهم المزري اقتضى منطق الاوضاع ان يتولى قيادة هذه الحركات الزعماء الذين كانوا يعرفون لغة الشعب الفازي ، وكانوا يدركون طبائعه وطرائقه ، وكانوا يفهمون منافذ الدخول اليه . هذا النمط من القيادة انما فرضها منطق الاوضاع على الشعوب الاسلامية الطامحة للتحرير ، ولم يكن لها بد من التسليم لها والاعتراف بها . اما خريجو المعاهد الدينية - والاصح خريجو النظام القديم للتعليم - فلم يكونوا يصلحون لقيادة المسلمين بل لم يكن باستطاعتهم ان يتحملوا عبء قيادة الشعوب وخوض غمار المعارك التحريرية . فاتجه الناس في عجز واضطرار الى النوع الاول من الزعماء ، والقوا اليهم مقاليد القيادة ، وشرعوا الحروب التحريرية ضد الاستعمار تحت اشرافهم

من الاوضاع . وها نحن دخلنا اليوم المرحلة الرابعة من تاريخنا . وهي المرحلة التي قد نالت فيها جميع البلاد الاسلامية الاستقلال في فترات متباعدات .

المأساة الحديثة :

والذي تعيشه المرحلة الرابعة من اوضاع هي : انه يتولى في كل بلد وفي كل قطر أزمة الحكم وشئون الحياة الاقتصادية رجال يخلون من الوعي الاسلامي والتفهم الصحيح للدين . بل ينظرون الى تقاليد المسلمين المتوارثة بنظرة الازدراء والاستحقار ، ويعتقدون انهم اذا اتبعوا الحياة الاسلامية ، وتمسكوا بأهداب القيم والمبادئ الاسلامية تصيبهم الذلة والمهانة في الدنيا ، ويسقطون من عيون الدنيا ، ولا تقوم لهم فيها قائمة ، ويحرمون من التقدم والنهضة ما تصبو اليهما انفسهم . وانهم اذا ارادوا اللحاق بالركب الحضاري فلن يكون ذلك البتة بدون ان يعتنقوا الافكار والمبادئ الغربية ويتبعوها بنصها وفصها ويقلدوها بحذافيرها . ووجهات النظر هذه ليست عفوية قائمة على المجازفة والاعتباط بل هي وجهات مدروسة نشأ القوم عليها وترعرعوا فيها . وهم الذين اختيروا ليحتلوا مكانة الصدارة في جميع المجالات الحيوية ، وما زالوا هم مصدر التوجيه والارشاد في كل شعبة من شعب الحياة وفي كل قطر من الاقطار الاسلامية بصورة عامة .

وهل هناك من شيء اغرب من ان تضطرم معركة التحرير باسم الاسلام ، ويضرب فيها المسلمون ، باسم الاسلام الرقم القياسي في تسجيل البطولات ، ثم اذا تحقق لهم ما ارادوا يعود الاسلام اول ضحية من ضحايا قادتهم : ينكرون له ويلفظونه لفظ النواة . . الاسلام الذي باسمه وبركته ويقوته تحقق اندحار القوي وانتصار الضعيف . وهل هناك من موقف اغرب من هذا ؟

وها امامكم الجزائر احدث مثال لذلك . وسبق ان قلت ان الجزائريين لم يظفروا بحسناء الاستقلال الا بعد ان ضحوا في سبيله بأرواح الآلاف المؤلفة من البشر وبعد ان تقدموا

بأمر به الدين وينادي به الله ورسوله . ثم تعرض لما تعرض من انواع البطش والتعذيب ، وتكبد ما تكبد من الخسائر ، وسجل ما سجل من التضحيات والبطولات مما يحير الالباب ويأخذ بمجامع القلوب ، ويجعل الانسان يستغرب كيف ان شعبا اعزل يستطيع ان يحقق كل ذلك في هذا العصر ضد الاستعمار المدجج بأحدث السلاح وافتكه .

وخذ لذلك مثلاً آخر من تركيا . لما غزا اليونان آسيا الوسطى بعد الحرب العالمية الاولى هب مصطفى كمال يقم نفسه في الجيوش التركية وفي يده مصحف . وناشدهم بحماس دافق : ايها الأتراك : هل تعلمون ما هذا الكتاب الذي بيدي ؟ فيجيبونه : انه المصحف الشريف . فيقول لهم : انكم اذا لم تخرجوا معي للحرب مع اليونان فلن يكون لهذا الكتاب بقاء في هذه الارض . وهكذا فان مصطفى كمال حرض المسلمين الأتراك على الجهاد ، فخرجوا واضعين رؤوسهم على أكفهم ، وطرّدوا اليونان من أرضهم مسجلين التضحيات الجسام على ما كانوا عليه من قلة العتاد الحربي ونقص الامكانيات المادية اذ كانت اليونان يساندها الحلفاء .

وكل بلد اسلامي درست تاريخه تجد نفس هذه الظاهرة تلعب دورها : تجد الدين بيدهم أزمة القيادة والتوجيه بعيدين عن الاسلام ، جاهلين به ، لا يعرفون عنه شيئاً ولا يجدون في انفسهم ميلاً الى تطبيقه لانهم تثقفوا ثقافة تبدلت

بها مقاييسهم للقيم ، وتبدلت بها اذواقهم ، وتبدلت بها خصالهم ، وبهرت عيونهم حضارة أخرى غير حضارة الاسلام ، وأخذ بمجامع قلوبهم منهاج غير منهاج الاسلام . وكانت الجماهير الاسلامية مضطرة كما قلنا الى اسناد القيادة اليهم طوعاً او كرها . ثم ان هؤلاء القوم كل ما حققوه من الانتصارات حققوها باستشارة جذوة المسلمين الاسلامية . وما من معركة تحريرية تحقق انتصارها الا بهذه الطريقة نفسها .

المرحلة الرابعة عهد الاستقلال

وقد انتهت المرحلة الثالثة الى ما المخنا اليه

نموذج من الفكر المحرّض

هؤلاء

المحرّضون

هم الذين كتبوا حثيات
«اغتيال» «حركة الاسلامية»

انهم عملاء .. وليسوا ابطالا !
المقال التالي نموذج من سياسة التحريض الغربية
ضد البعث الاسلامي الجديد .
نموذج يؤكد أن مثل هذا التفكير كان وراء ما نزل
بالبعث الاسلامي من ظلم واضطهاد .
تفكير اجنبي نفذه اناس من جلدتنا ، يتكلمون
بالسنتنا .
والكذب والخلط والتشويه والكراهية ، هذه
هي مقومات هذا المقال .

يوما بعد يوم ، تظهر الدلائل الفاطمة التي
تؤكد أن الذين عادوا الحركة الاسلامية او البعث
الاسلامي الجديد في العالم الاسلامي وضربوه
واضطهدوه ، انما فعلوا ذلك بتوجيهات خارجية .
وبتحريض من اعداء الاسلام العالميين .
هذه حقيقة ينبغي أن تعيها شعوب المنطقة
حتى تضع خصوم البعث الاسلامي في مواضعهم
الحقيقية .

لمى اضطجها رالبعث الاسلامى اىجدىد

الف اماا . الذين يسخرون منابر يوم الجمعة لتعسيد الشهور الدينى . فاننا نتساءل فيما اذا كانت الحكومة قادرة على مراقبة هذه القوة الحيوية ؟

هناك عدة دلائل تجعلنا نفكر بان النظام السياسى الحالى قد تجاوزته هذه القوة بحيث لا يستطيع احد ان يسيطر عليها .

ان جماعة الاخوان المسلمين التى تنهض من ركودها خلال العشرين سنة الاخيرة . تحاول ان تظهر بقواعد سياسية ، وقد كان لها ذلك ! وشعلا فان جريدتها الشهرية « الدعوة » تظهر الان بصفة انتظامية . كذلك ايضا صحيفتها الطلابية « صوت الجامعة » والوحيدة التى لم تمنع من الحرم الجامعى .

وفي مجال اخر ، فان اسم المرشد قد اعلن عنه بطريقة ملنوية ، كما نلاحظ اكثر فاكثر تسرب الاخوان المسلمون في المستويات العليا للسلطة ، ورجوعهم للنشاط العام يقودهم شيئا فشيئا الى ان يصبحوا قوة سياسية بها بالدرجة الاولى .

ولحد الان . حاول الاخوان المسلمون ان يفرضوا امرا واقعيا . بل ابعد من ذلك انهم يحاولون ان يجدوا ثمانية المحاولات السياسية التى جعلتهم من بين القوى الوطنية الاولى قبيل قيام الثورة . وبطبيعة الحال فان بعض اصواتهم الفكرية تجعلهم قابلين للاستمالة من طرف القوة الرجعية لعقد تحالف ثنائى . ولكن الى اى حد يمكن ان يصطدموا حتى مع سلطة يمينية ؟ ان الاتجاه المتعصب لا يستطيع ان يكتفى بحركة سياسية « تكتيكية » ليس لها الا اختيارا واحدا : اما الايمان بالله ، واما الاتحاد .

في مقال مطول . نشرته صحيفة العالم الدبلوماسى الفرنسية عن مصر ، عالج الوضع فيها من جميع وجانبه ، الاجتماعية . والسياسية والاقتصادية . وقد خصص صاحب المقال قسما كبيرا للحديث عن الاخوان المسلمين جاء فيه بصفة خاصة : « يحتل الاخوان المسلمين مكانة كبيرة من بين التيارات السياسية في مصر ، والتي تستطيع حقيقة ان تجذب الجماهير الشعبية في حدود استعدادهم » .

ان التيار الدينى المرتبط بشخصية اغلب السكان يتجسم في المسجد الذي يعتبر اقرب للحياة اليومية اكثر مما تقرب الكنيسة في المجتمع المسيحى الى جانب المسجد نجد التربية الاسلامية ، التى تكون والمسجد جزءا لا يتجزأ لكل مصري حضريا كان ام ريفيا سواء قبل الثورة او بعدها . .

ومنذ وصول السادات لسلطة الحكم قام بمنح بعض الحريات للاخوان المسلمين الطلقاء من السجون الناصرية .

ان التحالف المصرى الليبى اولا ثم التحالف المصرى السعودى ثانيا ما كان له الا ان يستفيد منه التيار الدينى .

وقد حاولت السلطة الحاكمة ان تجعل التيار الدينى متحالفا معها . مقابل منحه عدة امتيازات . من ذلك العسفة الاسلامية التى ركز عليها الدستور . واجراءات تجميد قانون الاحوال الشخصية ، الذى اثار عدة مظاهرات نظمها العناصر الدينية . يضاف الى ذلك مرسوم منع دخول الاماكن العامة . كل هذه الاجراءات تمشى مع طبيعة الدستور . اذا كانت الحكومة تولي اهتماما لهذه الامور بمناسبة الحملة الانتخابية . فان الثمانية عشر

نموذج من الفكر المحرّض على اضطهاد البعث الاسلامي الجديد

الاصلاحية لكبار مفكري الاسلام في نهاية القرن
التاسع عشر .

ان اليسار الديني الذي يتغذى من التجارب ،
وامام معطيات الحاضر ، يرفض معايير التحليل
الاوروبي الذي يحاول الكثير ان يفرضه . فلماذا
نتكلم عن التفسير الماركسي للاسلام ما دام
التاريخ ، والحركة ، والعمل هي من طبيعة سكان
البلاد . وليست اصنافا مستوردة ؟ ولماذا لا نجرد
الاسلام من بقايا الرجعية التي فرضت من بعد
ال خليفة الرابع لايجاد قوته الثورية التي توجد كلها
في مسيحية «كاميلو توغاس» ؟ .. ان هذا الاتجاه
الذي يمثل الاقلية مطلوب لمستقبل اكيد سواء في
مصر او في العالم العربي . وقد قام بعض الشيوخ
فعلا يعكسون هذا المستقبل .

وفي الكويت نجد النشرة الثلاث سنوية « المسلم
المعاصر » التي تمثل نفس الفكر قد بدأت تحصل
على بعض التأييد .

... ..

التعليق :

تلك هي صورة الاخوان المسلمين عن اهل الغرب
الحاقد كما صورها محرر في صحيفة العالم
الدبلوماسي . ونحن بدورنا لا نرجو منهم اقل من
ذلك فهم الذين بيتوا للاخوان المسلمين بالامس
الشر ، ويحاولون اليوم شحذ همم الذين في قلوبهم
مرض لنصب العداء لهذه الفئة المؤمنة ، ولا ادل
على ذلك من مراسل صحيفة العالم اليومية
الفرنسية في الجزائر عندما تعرض بالتحليل للوضع
الاجتماعي في رمضان في بلدان المغرب العربي عندما
كتب بأنه « كثيرا ما لا يحسب حساب للاخوان
المسلمين بسبب سرية اعمالهم في بلاد المغرب
العربي ، ولكنهم في الحقيقة اصحاب حركة لا يستهان
بها لدرجة انها لا تتراجع امام اساليب الرجعيين ،
وذلك ليس بالامر العفوي اذا كان بدا يظهر في الوقت
الذي نجد فيه العالم العربي والانظمة المحافظة
فيه تلاقى العون من امريكا كما تلاقى السفن العون
من الرياح المواتية » ..

والحالة هذه ، فان وجود المسلم بقوده الى ان يكون
ضد كل ما هو موجود في المجتمع المصري الحالي :
فالمصارف ، وشركات التأمين ، والقروض ،
والالعبا بغض النظر عن سياسة البلاد الخارجية
التي يطلب منها ان تكون سندا منهاجيا للبلاد
الاسلامية (الوقوف الى جانب تركيا ضد قبرص ،
ومع الباكستان ضد الهند .. الخ) وفي الواقع
فانه يبدو غير ممكن في مجتمع حديث ايجاد تعايش
سلمي بين نظام سياسي مهما كان نوعه ومجموعة
كجماعة الاخوان المسلمين ! ...

الاسلام والاشتراكية

في خلال السنوات الاخيرة للوجود القانوني
للاخوان المسلمين نجد ان بعض اعضائها كان قد
تقارب مع اصحاب الميول التقدمية تحت تاثير
فلسفتهم ، وقد حاول سيد قطب ان يفسر وحدانية
الله على انها نوع من انواع تحرير الانسان . وقد
اعلن بأنه « يحترم الشيوعيين ما داموا وطنيين ..
لانهم اناس شرفاء ، الا انه يجب مكافحة فكرهم
بالفكر ، وحجتهم بالحجج وليس بالحديد والنار »
.. وقد خلف سيد قطب عدة مؤلفات عن التناسب
بين الاسلام والشيوعية كما ترك كذلك عدة كتب
عن تناقض الاسلام مع الرأسمالية ، لكن هذا الميل
التقدمي الذي بدا يظهر قبيل حل الاخوان المسلمون
يبدو أنه اختفى اليوم من هذه الجماعة التي بدأت
تنبعث من جديد .

اينما نجد اليوم ان الورثة الروحيين لسيد قطب
يهاجمون من طرف جريدة « الدعوة » التي تنتهمهم
بالمادية الشيوعية . هذه الفئة قد التحقت بصفوف
اليسار الديني في احضان منبر التقدميين . واذا كان
تمثيلهم الاجتماعي يعد محدودا فان دورها يبقى
مهما لانها تهدي الناس وتجذبهم لها لانها تفسر
الاسلام تفسيراً رجعياً في محاولة لجعله قريبا من
الجهاهير الشعبية . وعن طريق هذا اليسار يجري
العمل على ارجاع تقاليد الاسلام القديمة التي تقترب
من العقلانيين المعتزلة .

ان الوضع الحالي يجعل مصر تجد الركائز



تعاليم النساء للشباب في المرحلة الابتدائية

ولذا فاني ارى ان من الواجب قفل هذا الباب بغاية الاحكام وان يبقى اولادنا الذكور تحت تعليم الرجال في جميع المراحل ، كما يبقى تعليم بناتنا تحت تعليم المعلمات من النساء في جميع المراحل وبذلك نحافظ لديننا وبنينا وبناتنا ونقطع خط الرجعة على اعدائنا وحسبنا من المعلمات المحترمات ان يبذلن وسعهن بكل اخلاص وصدق وصبر في تعليم بناتنا وعلى الرجال ان يقوموا بكل اخلاص وصدق وصبر على تعليم ابناثنا في جميع المراحل ، ومن المعلوم ان الرجال اصبر على تعليم البنين واقوى عليه وافرغ له من المعلمات في جميع مراحل التعليم ، كما ان من المعلوم ان البنين في المرحلة الابتدائية وما فوقها يهابون المعلم الذكر ويحترمونه ويصفون الى ما يقول اكثر واكمل مما لو كان القائم بالتعليم من النساء مع ما في ذلك كله من

تربية البنين في هذه المرحلة على اخلاق الرجال وشهامتهم وصبرهم وقوتهم ، وقد صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « مرو اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع » وهذا الحديث الشريف يدل على ما ذكرناه من الخطر العظيم في اختلاط البنين والبنات في جميع المراحل والادلة على ذلك من الكتاب والسنة وواقع الامة كثيرة لا نرى ذكرها هنا طلبا للاختصار ، وفي علم حكومتنا - وفقها الله - وعلم معالي وزير المعارف ، وعلم سماحة الرئيس العام لتعليم البنات وحكمتهم جميعا - وفقهم الله - ما يغني عن البسط في هذا المقام ، واسأل الله ان يوفقنا جميعا لكل ما فيه صلاح الامة ونجاتها وصلاحنا وصلاح شبابنا وفتياتنا وسعادتهم في الدنيا والآخرة انه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، اما بعد - فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة « المدينة » عدد (٢٨٩٨) وتاريخ ٢٠-٢-١٣٩٧هـ بقلم من سمت نفسها « نورة بنت عبد الله الملص » تحت عنوان (وجهها لوجه) وخلاصة المقال ان نوره المذكورة ضمها مجلس مع جماعة من النساء بحضرة عميدة كلية التربية بجدة فائزة الدباغ ونسبت نورة المذكورة الى فائزة استغرابها عدم قيام المعلمات بتعليم اولادنا الذكور في المرحلة الابتدائية ولو الى الصف الخامس وايدتها نوره المذكورة للأسباب المنوه عنها في مقالها ، واتى مع شكرى لفائزة ونوره وزميلاتها على اهتمامهن بموضوع تعليم اولادنا الذكور الصغار وحرصهن على مصلحتهم ارى من واجبي التنبيه على ما في هذا الاقتراح من الاضرار والعواقب الخيمة وذلك ان تولى النساء لتعليم الصبيان في المرحلة الابتدائية يقضى الى اختلاطهن بالمراهقين والبالغين من الاولاد الذكور لأن بعض الاولاد لا يلتحق بالمرحلة الابتدائية الا وهو مراهق وقد يكون بعضهم بالغاً ولأن الصبي اذا بلغ العشر يعتبر مراهقاً ويميل بطبعه الى النساء لأن مثله يمكن ان يتزوج ويفعل ما يفعله الرجال ، وهناك امر اخر وهو ان تعليم النساء للصبيان في المرحلة الابتدائية يقضى الى اختلاط البنين بالبنات في المرحلة الابتدائية ثم يمتد ذلك الى المراحل الأخرى فهو فتح لباب الاختلاط

في جميع المراحل بلا شك ومعلوم ما يترتب على اختلاط التعليم بين المفسدات الكثيرة والعواقب الخيمة التي ادركها من فعل هذا النوع من التعليم في البلاد الأخرى ، فكل من له ادنى علم بالادلة الشرعية وبواقع الامة في هذا العصر من ذوى الفيرة الاسلامية على بنينا وبناتنا يدرك ذلك بلا شك ، واعتقد ان هذا الاقتراح مما القاه الشيطان او بعض نوابه على لسان فائزة ونوره المذكورتين وهو بلا شك مما يسر اعدائنا اعداء الاسلام ومما يدعون اليه سرا وجهرا ،

همسة عالم

روى ابو قاسم الوراق: ان الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهورين قال لأصحابه: انتشطون لتفسير القرآن؟؟ قالوا: كم يكون قدره؟ قال: ثلاثون الف ورقة؟ فقالوا: هذا مما يفني الاعمار قبل اتمامه، فاختره في نحو ثلاثة الاف ورقة. ثم قال: تنشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ما ذكره في التفسير فاجابوه بمثل ذلك؟ فقال: انا لله ماتت الهمم! ثم نهض بالامر وحده فوضع تاريخه المشهور.

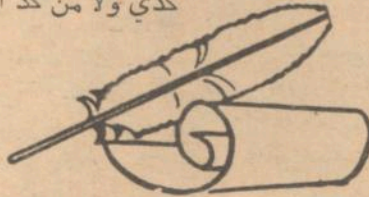


لن ننشر التاريخ
القديم

وقف امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه يوما على منبره، وبعد ان قطع بعض الاعطيات المالية عن افراد المسلمين. فقال: ايها الناس! اسمعوا واطيعوا! فقام اليه الزاهد العارف بالله ابو مسلم الخولاني ليحاسبه عن هذا التصرف، فقال: لا سمع ولا طاعة يا معاوية! قال: ولم يا ابا مسلم؟! فقال: يا معاوية كيف تمنع العطاء وانه ليس من كدك، ولا من كد ابيك ولا من كد امك؟ فغضب معاوية، ونزل عن المنبر وقال للحاضرين: مكانكم! وغاب ساعة عن اعينهم، ثم خرج عليهم وقد اغتسل فقال: ان ابا مسلم كلمني بكلام اغضيني، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الغضب من الشيطان»، والشيطان خلق من انار، وانما تطفأ النار بالماء، فاذا غضب احدكم فليغتسل، واني دخلت فاغتسلت، وصدق ابو مسلم انه ليس من كدي ولا من كد ابي، فهللوا الى عطائكم! ».

ليس
من
كدك
ولا
من
كد
ابيك

عنوان صدق القلب



اعلم ان القلب اذا خلى من الاهتمام بالدينا والتعلق بما فيها من مال، او رياسة او صورة. وتعلق بالآخرة، والاهتمام بها من تحصيل العدة، والتأهب للقدوم على الله عز وجل فذلك اول فتوحه، وتأثير فجره. فعند ذلك يتحرك قلبه لمعرفة ما يرضى به ربه منه فيفعله ويتقرب به اليه وما يسخطه منه فيجتنبه. وهذا عنوان صدق ارادته. ابن القيم — مدارج السالكين



اعداد
عبد العزيز المحمد

لا تطلب الشهنة

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رب
أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له . لو أقسم
على الله لأبره منهم البراء بن مالك » رواه المسلم .
* وقال الحسن : أن خفق النعال حول الرجال قلما
تلبث عليه قلوب الحمقى .
* روى أن رجلا صاحب ابن محيريز في سفر فلما
فارقه قال . أوصني . فقال : أن استطعت أن
تعرف ولا تعرف وتمشي ولا يمشي إليك وتسال
ولا تسأل فافعل .
* خرج ابن مسعود يوما من منزله فاتبعه قوم
فقال : هل لكم من حاجة ؟ والا فما عسى أن يبقى
هذا من قلوب المؤمنين .

كتاب في كلمات

* قال أبو حامد الاسفرايني : لو سافر رجل الى
الصين حتى يحصل له كتاب تفسير ابن جرير لم
يكن ذلك كثيرا .
* وقال القفطي : لم ير اكبر من تفسير الطبري ولا
اكثر فوائد .
* وقال السيوطي : كتاب الطبري في التفسير
اجل التفسير واعظمها فانه يتعرض لتوجيه
الاقوال وترجيح بعضها على بعض
وللاستنباط فهو يفوق بذلك تفاسير الاقدمين .



هذه اخلاق الصالحين

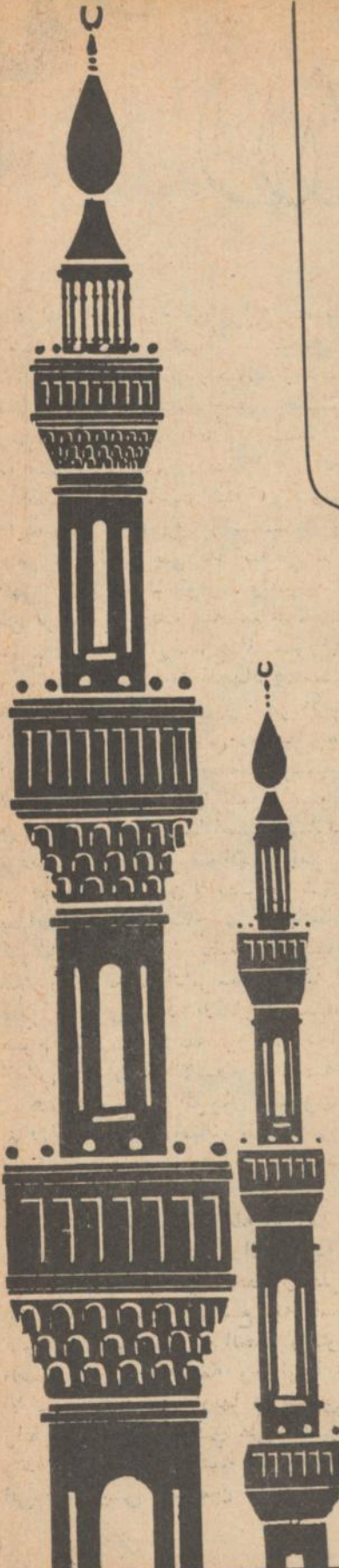
سأل هارون الرشيد ابا يوسف رئيس القضاة
في عهده عن اخلاق الامام ابي جنيفه ، فقال ابو
يوسف :

كان والله شديد الدفاع عن حرمان الله ، مجانباً
لاهل الدنيا — طويل الصمت ، دائم الفكر ، لم
يكن مهذاراً ، ولا ثرثاراً — ان سئل عن مسألة كان
له فيها علم اجاب — وما علمته يا امير المؤمنين
الا صائناً لنفسه ودينه ، مشتغلاً بنفسه عن الناس
لا يذكر احدا الا بخير .
فقال الرشيد : هذه اخلاق الصالحين .



البلاغة

سمع خالد بن صفوان رجلاً يتكلم ويكثر فقال :
اعلم ايها الرجل ان البلاغة ليست بخفة اللسان
وكثرة الهذيان ، ولكنها اصابة المعنى ، والقصد
الى الحاجة .



الاسلام اليوم

مشاعرهم الدينية وان المسلمين يضعون فيها نفقتهم فيما اذا ولوها الحكم لا تخرب دينهم ، ولا تحطم تقاليدهم ولا تسلط عليهم أنظمة الكفر والفسوق ولكنهم لا يتوقعون منها ان تسجل دهاءها وقدرتها في تسيير شئون الدولة العصرية في وجهها الصحيح . او تثبت كفاءتها في قيادة الشعب في العواصف العاتية من الحضارة الغربية ، او تستطيع تنظيم شئون القضاء والاقتصاد والداخلية والخارجية وما الى ذلك بموجب مقتضى العصر . ان هذه الامور لا يرى المسلمون - ورايهم قائم على الحجة والمنطق - ان تنتظم بصورة مرضية على ايدي الطبقة الثانية .

المقدمة الرئيسية :

ان عامة المسلمين يقفون حيارى مشدوهين امام هاتين الطبقتين . وصحيح قد يسودهم الجهل ، وربما فسدت عاداتهم وتفككت اخلاقهم . ولكننا ، كما المحنا اليه سابقا ، ان القوة الهائلة التي كانت تملكها الحركة الاسلامية الاولى لم يستطع احد محو آثارها الخالدة من كيان الامة الاسلامية ، ولاجل ذلك فان اي فرد من عامة المسلمين مهما بلغ من الفساد قمته اذا سألته عما اذا كان الخمر حلالا ام حراما لا يقول ابدا بأنه حلال . وكذلك اذا استوضحت رايه عن الزنا او عن انفمار : هل هما حلال في الاسلام ام حرام فلن يقول بحللهما . سله عن جميع المنكرات والسيئات تجده يستقيحها لماذا ؟ . لان القيم الاسلامية التي يؤمن بها ما تبدلت لديه الى هذه الدرجة ، ولا يزال ينظر اليها نظرة الاجلال

والتقديس ، ويشعر بسموها وجلالته على رغم ما طرأ على عاداته وسلوكه من التفسخ والفساد ، لان هذه القيم غذي بها من لبان أمه ، وتجري في نفسه مجرى الدم . وكذلك اذا سألت احدا من المسلمين عما اذا كان من مظاهر الحضارة الاسلامية ان ترقص فتاه شبه عازية على المسرح ؟ يابى ذلك بدون ما تأمل ، بل لن يخطر بباله ان هذا النشاط يمت الى الاسلام بصلة . وحقا انه يجهل الاسلام ، وحقا انه لا يفهم القرآن ، وحقا

بالقرايين المدهشة من براءة الصغير وطراوة الشاب وكهولة الشيخ ، ونعومة المرأة تشهد بذلك وديان الجزائر وجبالها ومدنها وديارها . ومن يخطب الحساء يعطي مهرها . ثم اذا رفرقت على البلاد اعلام الاستقلال فان اول ما بشر به المسلمون فيها : ان الجزائر ستكون « الجمهورية الاشتراكية » . ونفس المسرحية اقيمت في تركيا وفي باكستان وفي تونس وفي مصر . ودلوني على بلد اسلامي لم تلعب فيه المهزلة دورها المشؤم . واضرب لكم مثالا ثانيا من تونس : تعالت فيه صرخات تحرير الوطن باسم الاسلام . وسارع المسلمون لبذل ارواحهم واموالهم الى ساحة الجهاد في سبيل الله . ولما نالت تونس الاستقلال في آخر الامر على جماجم الشهداء واشلائهم يأتي زعيمها يطلع الدنيا على ان الصيام في شهر رمضان يسبب انخفاضاً في الانتاج كان الامر الذي يلقيه الشيوعيون في روسيا في روع المسلمين فيها أصبح السيد بورقيبة ايضا يردده وينسج على منوالهم ويأمر الذين يشتغلون في حقول الانتاج ان لا يصوموا شهر رمضان كيلا تنقص نسبة الانتاج . ومن الظاهر ان الذين كبرت بهم السن لا يطبقون الصيام . فهم معذورون بحكم الشريعة . واما الشباب فما داموا يعملون لزيادة الانتاج في مصانع بورقيبة فلا صوم عليهم في شريعة بورقيبة . اذن على الركن الثاني من اركان الاسلام الخمسة السلام .

هذا النوع من الرجال يشكلون طبقة مستقلة بذاتها بيدها صلاحيات النقض والابرار ومقاليد الحكم . وهناك طبقة اخرى توصف بالطبقة الدينية . وهذه الطبقة حقا انها تضطلع باحكام الدين ، وتعلم ما امر الله به وما نهى عنه ، وتدرك ما هي الحضارة الاسلامية . الا ان هذه الطبقة لم تتمكن من الحصول على الثقافة العصرية ما يجعلها موضع ثقة المسلمين فيما اذا كانوا قد انتزعوا ازمه الحكم والتوجيه من ايدي الطبقة الاولى الحاكمة وحولوها الى الطبقة الاخيرة لتبرهن جدارتها في تسيير دفة الدولة والقيام بالدور القيادي على افضل منهج واكمل وجه . وحقا ان الطبقة الثانية اقرب الطبقات الى احساس المسلمين واكثرها تحاميا مع

انه لا يلم بما في كتب التنبيه ولكن كيف للتصورات التي توارثها كابرا عن كابر عن الحضارة الاسلامية ان تندثر من مخيلته وتروح من سليقته ؟ بل هو على رغم قلة معرفته بالاسلام يستعرض كل ما يتعرض له من الاوضاع والقضايا في ضوء تقاليده وقيمه الاسلامية ولا يقرر رأيا الا في حدود اطارهما . وكل مسلم من عامة المسلمين يكون في ذهنه تصورا اجماليا عن الاسلام ونظامه ومقتضياته . ولك ان تجول في اكناف العالم الاسلامي ، لن تجد الجمهور من المسلمين الا على نفس ما اشرت اليه من عواطف واحاسيس . لا يختلف في ذلك المسلمون في باكستان عن المسلمين في تركيا ، ولا مسلمو ايران عن مسلمي مصر ، ولا مسلمو الجزائر عن مسلمي شقيقاتها ، حيثما توجهت رايتهم لا يؤمنون الا بنفس القيم الاسلامية ولا يجلون الا اياها ولا يحنون الا اليها . وليس في مقدور احد ان يقنعهم . ان « القيم الاسلامية » هي تلك التي جاءتنا من الغرب ووجدنا عليها سادتنا الغربيين !!

والامر الثاني ان المسلم العادي وان كان لا يعلم عن الاسلام الا علما مبسطا الا انه يحبه حب الولهان . وانك لشاهد بعينيك في التاريخ الحاضر كيف استحثه قادته باسم الاسلام خلال الحروب التحريرية ، ثم كيف كتب صفحات ذهبية من بذل النفس والنفيس . ولا يمكن استشارته الا باسم الاسلام ، ولا يمكن ان يرحب بالموت ويقارعه الا بعد ان يتأكد من انه ينال بذلك الشهادة في سبيل الله ، ويكرمه الله تعالى بجنته . واذا يعوزه هذا المستوى من اليقين والقناعة فلا تجد احدا من الناس اجبن منه في مواجهة الموت ، ولا تنتظر منه معه ابدا ان يريق دمه ، او يقدم على ذات الشوكة ، او يسلك طريقا محفوفا بالمكاره . هذا ما عليه المسلم العادي .

ولكن الويل كل الويل في الطبقة التي تملك ازمة التوجيه والحكم في معظم الاقطار الاسلامية . هذه الطبقة لا تزال تحاول دفع قطار الحياة القومية الى جهة تعاكس جهة الاسلام ، وتخالف آمال الامة واحلامها وعواطفها واحاسيسها .

وهي حينما تنادي باللاادينية علنا وعلى رؤوس الاشهاد كما شوهد في تركيا الكمالية ، وحينما آخر تستغل الاسلام لتحقيق مطامعها وتستتر وراءه ولكن بعد تشويه حقيقته ومسح ديباجته: كان تحتضن الحضارة الغربية بما تحويه من شرور وآلام ثم تغلفها بقلاف الاسلام . هذا ما نشاهده اليوم ، كل بلد يضج بالشعارات المستوردة والمبادئ الهدامة التي تبعد عن الاسلام بعد السماء عن الارض . ولكن عامة المسلمين ليسوا على هذه الدرجة من الحمق والبلاهة حتى يسلموا بهذا الزيف . وهذه الكارثة لا تخص باكستان بل تعم ارجاء العالم الاسلامي . اذ في كل ناحية من نواحيه تتكرر هذه الطبقة وتشابه قلوبها وتتجانس معاملها وتتوحد نوازعها . هذه الطبقة انهزمت امام الغرب ، وتترعب على كرسي الحكم في بلادنا ، وتملك مقاليد حياتنا الاقتصادية ، وترغم الامة الاسلامية قسرا على اتباع النظام الغربي للحياة . بينما الامة تأبى هذا التحويل وترفض هذا الطريق المنحرف .

من الواقع اننا لا نستطيع ان نتصور : كم استخدم من الوسائل الجهنمية لجعل المسلمين غير مسلمين في تركيا وروسيا . اذ ان في تركيا وحدها قد اريق في دماء الآلاف من المسلمين لا ذنب لهم الا انهم عارضوا استبدال القبعة بالطربوش كان هذا الامر ايضا من الاصلاحات الجذرية التي ما كانت لتتم الا به . ومن الطريف في الامر ان قادة الاصلاح المزعومين لما لم يجدوا الكمية الوفرة من القبعات الاوروبية استوردوا من أوروبا انوما من القبعات المدممة لاستيفاء حاجة الشعب التركي الى القبعات . وكان هذا الاصلاح من الاهمية بمكان في نظر القادة حتى لجأوا لتطبيقه الى وسائل الحديد والنار والى اعلان الحكم العربي في البلاد . ولكن مع كل ذلك ظل الاتراك على نفس ما كانوا عليه من جهلهم للاسلام ومن تحمسهم له . لم يطرأ عليه اي شيء من التغير والتحويل . اذن من الواضح جليا ان هذه الطبقة لا تستطيع ان تحول الشعب الاسلامي عن الاسلام . ولا تستطيع ان تسوغ له الكفر مهما اقامت الدنيا واقعدتها .

البقية العدد القادم

نحو

لأرباب السلاحي

الجمادى الأولى

وحملة الرسالة - غافلين ومقصرين ، نجابه
أعداءنا بوسائل بدائية - أحيانا - ونستسلم
للاعبيهم فلا نقاومهم أحيانا أخرى .
وهكذا يتغلغل فينا الهوان ، ويستشري
الفساد ، ويزداد الباطل زهوا وتمردا ويتعجب
المبطلون والمفسدون ، ويتفاخرون بما يقدمون
من جديد ، ويرمون ذراي المسلمين بالتهم
المسمومة ليميتوا فيهم أي أمل في الثبات
والصمود بله الانتصار فإذا تجاوزنا كثيرا من
الاسباب والوجوه التي يظهرها الصراع ، فإننا
لا نستطيع ان نفعل عنصرا أساسيا للصحة
الاسلامية المرتقبة باذن الله - وهي ضرورة
الوعي الشامل القائم على الايمان الراسخ
والتصور الواضح والسلوك المتميز .

في خضم الصراع المرير الذي يشهده عصرنا ،
لا بد للمسلم من صحة حقيقية ، صحة يدرك
معها انه بحاجة لاستغلال طاقاته كلها دفاعا عن
كيانه أولا وقياما بأمانة الرسالة التي أوكله الله
بها ثانيا ، لانه مسئول أمام الله عن نفسه وعن
دعوته ، ولن يحميه من الله عذر الايمان
خالص ، وعمل جاد ونية صادقة .
وأعداء الاسلام في كيدهم للاسلام ودعائهم
يستغلون كل شيء : الكلمة والصورة والهمة ،
والمادة ، والجنس ، ويستخدمونها بطريقة تخدم
اغراضهم ، وتقهر الحق الذي يحمله المسلمون ،
وتقضي على قيس النور الذي يشع في قلوبهم .
ومع هذا ، فلا زلنا - ونحن أصحاب الحق

اول لحظة من لحظات الرسالة الاخيرة للبشرية ، في اول سورة من سور القرآن الكريم ، هذا مع أن الرسول الذي جاء بها لم يكن كاتباً بالقلم ، وما كان ليرز هذه الحقيقة منذ اللحظة الاولى لو كان هو الذي يقول هذا القرآن ، لولا أنه الوحي ، ولولا أنها الرسالة (١) .

وهكذا بين لنا سبحانه وتعالى دور الكلمة التي تحمل مع الانسان مسئولية الحياة حيث تغدو في قيمتها الانسان ذاته ، وتحمل شخصيته لأنها تعبر عن عقيدته وعن اصدق مكوناته ، فاذا صدرت عن مؤمن صادق كانت كلمة طيبة مثمرة ، وكانت ادبا اسلاميا .

والمدنية الحديثة - بفلسفاتها المختلفة - وبألوانها المتنوعة - لم تغفل دور الكلمة بل استخدمتها استخداما خبيثا . واعطتها دورا مهما للتشهير بافكارها وحمل تصوراتها للناس . وكانت مؤثرة ايما تأثير في نقل افكارها للناس ، وحملتهم على اعتناق المبادئ المختلفة بعد أن استخدمت ألوانا ناجحة من فنون الادب ولا سيما القصة والمسرحية .

فلماذا لا يلتفت المسلم الى الكلمة ؟ لماذا لا يقرأ تلك القراءة الواعية . المتبصرة . الهادئة ؟

لماذا لا يحطو باسم الله تلك الخطوات الجادة في تشكيل التيار الادبي الاسلامي . واضحا . مميزا . اصيلا . عميقا . هادفا . ملتزما ؟ لماذا يحشى وعورة الطريق . وصعوبة البدء ، والام المحاسن والولادة ؟ الا يعرف أن ذلك جهاد في سبيل الله ينال فيه ثواب الله . ويفوز بمرضاته اذا صدق النية والعمل ؟ وهل يطمع المسلم بأكثر من الفوز بمرضاة الله عز وجل ؟

ليس ذلك - في عصرنا هذا خاصة - لونا من ألوان الجهاد الذي ينبغي أن تقدم في سبيله أشياء غالية ؟ ألم يتحمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الاذى والعذاب والسخرية والمطاردة والتأمر حين نفذ أمر الله (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ؟

ان المسلم يملك الاداة الطبيعية . وربنا سبحانه أعطانا مثلا . وجعل ذلك في آيديننا أمانة ومسئولية وعلينا حمل الامانة والقيام بالمسئولية .

وأعني بالوعي الشامل : ادراك المسلم لحقيقة الصراع بين الاسلام وأعدائه ، وادراكه لخريطة الصراع بألوانها وأساليبها وميادينها ، وعدم التخاذل أمام مظاهر الكيد والخداع الجاهلي . ليعرف كل دوره ، ويبدأ مسيرته الشاملة وهو يدرك موضع خطواته المقبلة .

أما اذا أغفل المسلم هذا العنصر ، فلا بد له أن ينسى جانباً أو جوانب . ليتضخم جانب على آخر . أو ينخدع بمظهر وينسى ما وراءه ، فيعاني من آثار هذا الأما . ويحاسب عند الله على هذا التقصير .

انتقل بعد هذا للحديث عن جانب من جوانب الصراع ، وأعني به جانب الكلمة ، الكلمة المؤثرة الهادفة ، التي تحمل للأجيال الفكرة والمتعة ، وتوقظ عندها شتى الاحاسيس والانفعالات ، وتدفعها لمحبة الحياة وبناء الأمل .

هذه الكلمة تتمثل في الادب . بكل ألوانه وفروعه - ليحمل مسئوليته في المعركة التي تدور على وجه الارض ، وفي العالم الاسلامي بشكل خاص .

ولا يجهل أحد دور الكلمة في الحياة . فهي وسيلة مجدية في محار الفكر والشعور معا وفي الجوانب المختلفة من جوانب الثقافة : الفنية والعلمية . الواقعية والخيالية . فهي التي تعبر عما في ضمائر الناس . وتنقل ما تبذره افكارهم . وترجم عن مكونات الانسانية وتطلعاتها . وتصور حقيقة الانسان وشوقه . فهي الجسر الذي يعبر عليه الانسان الى مجاهل الحياة . وحقائقها ، وقلوب الناس وعقولهم ، ولا ادل على دور الكلمة وأهميتها في الحياة من حملها لعقيدة الاسلام ومخاطبة الله الانسانية بكلمة « اقرأ » ممثلة بالرسول الكريم صلوات الله عليه . وإلى جانب الدلالات الكثيرة التي تتركها الايات الاولى التي أعطت للكلمة أهميتها فانها تبقى علامة على شرف الكلمة الطيبة التي تحمل صوت الحق . وتنشق من العقيدة وتؤدي أمانة الحياة بشرف واخلاص .

فهذه الايات « اقرأ باسم ربك الذي خلق » تبرز حقيقة التعليم ، تعليم الرب للانسان بالقلم ، لأن القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أدوات التعليم أثرا في حياة الانسان . ولم تكن هذه الحقيقة إذ ذاك بهذا الوضوح الذي نلمسه الآن ونعرفه في حياة البشرية ، ولكن الله سبحانه كان يعلم قيمة القلم ، فيشير اليه هذه الإشارة في

الجهل والفاقة

ونخاف أن نقول الحق، نخاف أن نتهم بالرجعية، فلا نقول شيئاً إلا حسب مقاييسهم وبمصطلحاتهم ذاتها، وناقش في هذا ونتعصب .

متى نتحرر، متى ينهض المسلم بعبد المسؤولية، فينشئ الادب الاصيل على أساس التصور الاسلامي للحياة . وبمقاييس اسلامية لقد هزء صغير يتردد اسمه في مجالات الدراسات والنقد . من هذه الدعوة لانشاء ادب اسلامي، مع انه ينسى خضوعه .. للمقاييس الماركسية في الادب .

وتناسى أن الماركسية، وهي عقيدة سخيفة مبتوتة الجذور، سطحية التفكير، متناقضة لحقائق الحياة، انشأت تصوراً خاصاً لها في الادب والعيادة .

فلماذا يعجب من أن ينشئ الاسلام تصوراً له في الادب ؟

هل ينكر الاسلام ذاته ؟ أم ينكر انه عقيدة تشمل الحياة ؟ أم انه يعتقد بشمول الماركسية وضيق الاسلام ؟

بعد هذا، هل يفوق الواهمون والغافلون فينادون الطريق وهل يدع المسلمون غفلتهم وهم يرون حولهم من أعوان الباطل يرفعون الرايات ويضللون الناس ويحاربوننا بكل الوسائل ؟

هل يبدأ رواد الادب جهاداً حقيقياً ويتخلون عن الالقاب ولا يخشون الصعاب، ويتقنون مرضاة الله عز وجل فيساهمون في انشاء ادب اسلامي حديث ؟

وحبذا لو يتنادى عدد من المخلصين لعقد مؤتمر للادباء المسلمين أو تبني ذلك هيئة غير رسمية (٢) بعد اعداد هادئ صحيح، وتحضير مسبق حتى لا تكون الخطوة واحدة من المظاهر الخاوية .

ويكون لهم ثواب العاملين، بسنة خير يتبعها الناس من بعدهم .

فالى انشاء هذا التيار المتميز فليعمل أصحاب المواهب والاختصاص والله ولي التوفيق .

والمدى فسيح رحب، حيث لا يحد المتسلم حدود ضيقة، ولا أمد محدد، إلا ما حدده الله له، فالكون محاله، والارض والسموات رحبت لتطلعاته واشواقه وخطواته .

ولكن لا بد من رسم الاطار الواضح لخطوات الادب الاسلامي، ولا بد من وضع المعالم الواضحة لمسيرة الاديب المسلم، لاننا نرى في الساحة الوانا أخرى متسلحة بتأثيرها القوي - مهما كان مزيفاً - واغراءاتها الكثيرة، ولو كانت باطلة، وللوصول الى هذا لا بد من تعاون كل العاملين في هذا المجال، وهم كثير، ولكنهم يحتاجون الى عزمة ايمان، وصدق العمل، وجراة الحق .

ومعذرة اذا قلت هذا، فكم من دارس متخصص يخشى على نفسه من هجمة الباطل، أو فوات فرصة تحين له في حمل لافتة كتب عليها (شهادة تخصص) فلا يجرؤ على ارتياد هذا الطريق ويخضع نفسه لمقاييس الجاهلية وارادة المزيفين، ويمضي شطراً من عمره الناضج في دراسة خاسرة عند الله، حين يختار من الموضوعات ما لا يفيد في آخرته لانه لا يخدم اسلامه .

كم من الناس خسروا انفسهم بعد أن خضعوا لاهواء المبطلين، فدرسوا ما فرضه عليهم المهيمنون على عالم الادب في ديار العرب والاسلام، حتى بات ما فرض عليهم شيئاً من ذواتهم، وأصبح لديهم ما يسمى بالتعصب للذات، والعناد الشيطاني، واثروا دنياهم .

ولا يخفى على أحد أن أكثر المهيمنين على ناصية الادب، والمتملكين لوسائل النشر من اعداء الاسلام، أو من المنهزمين أمام مدينة العصر الحديث لذلك فهم مأخوذون بدعاوي الفلسفات الحديثة، والمعتقدات الارضية وتصوراتها في الادب والفن .

وأرادوا أن يخضعوا كل الدارسين لتصوراتهم ومقاييسهم، وأوهموا الناس أنها مقاييس ثابتة أصيلة .

وكم رفعوا من مبتذل ساقط، وكم نصبوا من صنم لا يستحق أن ينظر اليه ولا يستغرب هذا لان العقائد الباطلة تحمل رسالة، وتؤمن بمهمة تؤديها عن هذا الطريق وغيره .

ولكن الغرابة أن نخضع لهذه المقاييس،

١ انظر في ظلال القرآن ج ٢ سورة العلق .

٢ - لعل جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت اهل لان تقوم بهذا الدور بعد تاليف لجنة تخصصية تدرس المشروع وتدعو له ان قبلت الاقتراح .



شيء من مذكرات جنبلاط



تصريح لبريجينيف

ويرى جنبلاط في مذكراته ان ما ذكره الرئيس حافظ الاسد له كان تقديرا خاطئا (وعدم تفهم للمشكلة اللبنانية) واوهاما تنطوي على شيء خفي .

ويمضي كمال جنبلاط قائلا : وقد نجح الرئيس الاسد لفترة في عملية القوة التي قام بها ولكن المارونيين ما لبثوا ان استردوا ربيتهم مرة أخرى ذلك ان المارونيين يخافون الاحتلال العربي الاسلامي واحتلال السوريين الذين نظروا اليهم دائما على اعتبار انهم الد أعدائهم .

ويقول جنبلاط ان الراي العام يتحرك الان وثمة اسئلة تطرح في الوقت الراهن حيث بدأت كفة الشك والخوف ترجح مرة أخرى غير ان الوداعه والتعاون والنوايا الطيبة تسود من الناحية السطحية .

واختتم زعيم اليسار اللبناني الراحل تعليقه بلهجة متشائمة يخفف منها القليل جدا من الامل فقال : حينما نفكر في ازدواجية تصرفات كثير من اللبنانيين وفي كل مظاهر التعصب وفي كافة العقد التي تميز كل الطوائف الدينية اللبنانية تقريبا ينتابنا الخوف والياس ونقول لانفسنا انه ربما يكون مشروع التوحيد الذي نتبناه مشروعا خياليا اكثر منه واقعا ثم يعاودنا الامل في بعض الاحيان فهل كان الرئيس الاسد بواقعيته كرجل عسكري يشعر بذلك ايضا .

و.ا.ف ٢ - ٤ - ٩٧ ٢٢ - ٣ - ٧٧

باريس : انفردت مجلة (لو بان) بنشر مقتطفات من مذكرات كمال جنبلاط جاء فيها ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان يامل بتدخله العسكري في لبنان في ربيع سنة ١٩٧٦ في اعادة الموارد الى سوريا .

وروى زعيم اليسار اللبناني في هذه المذكرات التي كتبها بالاشتراك مع صحفي فرنسي والتي ستصدرها دار (ستوك) لنشر وقائع الاجتماع الذي عقده في دمشق يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٧٦ مع الرئيس الاسد قبل التدخل السوري في لبنان بوقت قليل .

ويقول جنبلاط في هذا اليوم تحدث الرئيس الاسد بكثير من الصراحة وقال لي (اصغ الي) انها فرصة تاريخية بالنسبة لي ان اعيد الموارد الى سوريا وان اكسب ثقتهم وان اجعلهم

يتحققون من ان من يجميهم لم تعد فرنسا او الغرب ، يجب مساعدتهم على الا يطلبوا ابدأ العون او الحماية من الخارج ومن ثم لن اسمح بان تهزموا المعسكر المسيحي في لبنان لان ذلك سيخلق لديهم شعورا بالاحباط والمرارة .

ورد جنبلاط بان الموارد الانعزائيين لا يمثلون اكثر من ٢٥ في المائة من مسيحيي لبنان وانه يجب انقاذ هذه الطائفة من نير الفاشستيين وقال الرئيس السوري ردا عليه : مهما يكن من امر لا اريد ان يشعروا بانهم مهزومون .

صرح السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي اليوم بان اسس السلام في الشرق الاوسط حسب مفهوم الاتحاد السوفياتي تقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها والاعتراف بحقوق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة . وقال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اقامة مناطق عازلة بين اسرائيل والاطراف المتنازعة وتقديم ضمانات دولية بالاضافة الى مرابطة قوات دولية في المناطق العازلة . واضاف انه يجب احترام سيادة جميع دول المنطقة ولا يجوز التدخل في شؤونها الداخلية .

وقال السيد بريجنيف انه يجب منح اسرائيل حرية الملاحة في البحر الاحمر وقناة السويس واعرب عن امله في التوصل الى تسوية دائمة في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف وقال انه لا يؤيد فرض تسوية على اطراف النزاع .

وكان زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي يلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر النقابات المهنية في موسكو اليوم . وتطرق السيد بريجنيف الى علاقات الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة .

١ - ٤ - ٩٧ ٢١ - ٣ - ٧٧



التسبيح الكامل بين الكتاب وسوريا

بيروت — قال ناطق باسم حزب الكتائب ان التحالف بين الحزب وفريق انحكم السوري المعزز بالصدقة الشخصية بين الرئيس حافظ الاسد وبير الجبل رئيس الحزب هو من الامور الخارجة عن نطاق الجدل والمتعالية فوق اي تشكيك . واشار الناطق في تصريح ادلى به بمناسبة الزيارة التي يقوم بها اليوم الى دمشق وفد كتائبي الى ان علاقات الكتائب مع انحكم السوري قائمة على اقتناع متبادل بتنمية التضامن بين الجانبين من اجل مصلحتهما المشتركة .

وحول زيارة الوفد الكتائبي الى دمشق اليوم قالت اذاعة الكتائب في نشرتها الصباحية انها تأتي في نطاق متابعة الاتصالات الثنائية بين حزب الكتائب والمسؤولين في دمشق لتحسين العلاقات والتنسيق في مختلف نواحي التعاون والبحث في بعض المواضيع المستجدة وتركيز التفاهم على بعض النقاط التي تهم الطرفين ولم تنطرق الاذاعة الى اية تفاصيل اضافية . ويضم الوفد الكتائبي كلا من جورج سعادة وادمون رزق وامين الجميل اضافة الى كريم بقرادوني وهم اعضاء ما يسمى بلجنة التنسيق الدائمة الكتائبية السورية .

وكالة الانباء العراقية ٢٠-٤-٩٧
٢٢-٣-٧٧



يتحدث في افتتاح دورة يحضرها خبراء مالية من ١٥ دولة عربية . وتقوم هذه الدورة بدراسة الصعاب التي تواجه تدفق رؤوس الاموال العربية الى منظمات الاستثمارات العربية .

واقترح الدكتور حسن عباس زكي ممثل دبي اقامة سوق دولار عربية وحرية الاستثمار وتوحيد الدينار العربي وزيادة الاستثمارات العربية . وقال ان هذه الاجراءات تساعد على تدفق رؤوس الاموال العربية على الاسواق العربية والمشروعات التقليدية بدلا من رصدها في بنوك اخرى .

وصل مجموع فائض الاموال انعربية الى ٣٨ بليون دولار خلال عام ١٩٧٦ . وصرح بهذا السيد محمد نبيل ابراهيم سكرتير عام اتحاد البنوك العربية في ابو ظبي . وقال ان ٢٤ بليون تملكها المملكة العربية السعودية . ووصلت مساعدات الدول العربية الى الدول النامية خلال السنوات اقليلة الماضية الى عشرة امثال مساعدات الدول الصناعية وتشكل هذه ٣ بالمائة من دخل الدول العربية . وكان السيد محمد نبيل ابراهيم

استقالة انديرا غاندي

نفسه بدأ زعماء المعارضة التي تاكد فوزها في النتائج الاولى للانتخابات اجراء مشاورات لتشكيل حكومة جديدة ولم يتفقوا حتى الان على اختبار شخص رئيس الوزراء . ولكن الشخصين الذين يحتمل ترشيحهما لهذا المنصب هما مورارجي ديساي ٨١ سنة النائب السابق لرئيس الوزراء وجاجيثان رام وزير الزراعة السابق الذي استقال من حكومة انديرا غاندي .

قدمت انديرا غاندي استقالتها الى ياسابا داناباجاتي القائم بأعمال رئيس الجمهورية في الهند وقد قبلت الاستقالة . . وقد كلفت انديرا غاندي بالاستمرار في عملها الى ان يتم تشكيل مجلس الوزراء الجديد في الهند . . وجدير بالذكر ان حزب المؤتمر الهندي الذي ترأسه انديرا غاندي قد تعرض لهزيمة في الانتخابات العامة التي اجريت في البلاد . . وفي الوقت

امريكا تعذر

نسبت صحيفة الاحرار اللبنانية اليوم الى مصدر وزاري في الحكومة اللبنانية ان الحكومة الامريكية قد اعتذرت عدم تجهيز قوات الامن

اللبنانية بالاسلح والمعدات والمعونة الفنية التي تبلغ نفقاتها حوالي ٩٠ مليون ليرة لبنانية . وقالت الصحيفة الناطقة بلسان حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه السيد كميل شمعون ان الحكومة الامريكية بررت اعتذارها بان قوانين المساعدة الامريكية المعمول بها في الولايات المتحدة لا تجيز تقديم مثل هذه المساعدة العسكرية الى بلد خارجي .

المرأة الفرنسية تطالب بمساواتها بالمرأة المسلمة

باريس في ٢٦ - ١٠ ش -
تطالب المرأة الفرنسية بمساواتها
بالمرأة المسلمة من حيث الاحتفاظ
باسمها بعد الزواج وقد بدأت المرأة
الفرنسية تطالب بذلك بعد ان صدر
اخيرا في الولايات المتحدة قانون يسمح
للمرأة الأمريكية بالاحتفاظ باسمها
بعد الزواج اذا ما رغبت في ذلك
وترى الجمعيات النسائية وصحف
المرأة في باريس انه ما لم توافق
الحكومة الفرنسية على اصدار قانون
مماثل للقانون الأمريكي فلا اقل من
ان يكون لها نفس الحق الذي تمتلكه
المرأة المسلمة المتمثل في المحافظة على
اسمها بعد الزواج .

وكالة انباء رويتر

قالت مصادر حسنة الاطلاع ان
سبب طرد زعيمين عراقيين بارزين
من منصبهما ربما كان ذا علاقة
بالاضطرابات التي جرت في مركزين
دينيين شيعيين خلال الشهر الماضي .
وقال راديو بغداد الليلة الماضية
ان الدكتور عزت مصطفى عضو
مجلس قيادة الثورة ووزير البلديات
والسيد فليح حسن الجاسم وزير
الدولة طردا من منصبيهما الحكوميين
ومن عضوية القيادة القطرية لحزب
البحث العربي الاشتراكي الحاكم .
وقال الراديو انها طردا (لثبوت
تخاذلها عند اداء واجباتها الحزبية
وعجزهما عن الاضطلاع بمسؤوليات
القيادة الثورية وعدم ايمانها بمبادئ
الثورة وقيمتها القومية والاشتراكية
ولم يوضح الراديو ذلك لكن المصادر
هنا قالت ان هذا التدبير ربما كان ذا
علاقة بالاضطرابات التي جرت في
النجف وكربلاء وهما مركزان دينيان
الى الجنوب من بغداد .
وكان الدكتور مصطفى قد ترأس
محكمة خاصة اصدرت حكما بالموت
على ثمانية رجال كما حكمت على ١٥
شخصا اخر بالسجن مدى الحياة بعد

الاضطرابات المذكورة . وعمل السيد
الجاسم مساعدا للدكتور مصطفى في
المحكمة المذكورة .
وكان العراق قد اعلن ان
الاضطرابات قد ادت الى مقتل
رجل وجرح امرأة وطفل . كما اعلن
العراق ان عميلا سوريا حاول نسف
مسجد الحسين ذا القبة الذهبية وهو
احد اكثر الاماكن قدسية بالنسبة
الى - الشيعة - وقال ان (عصابة
من العملاء) هاجمت محطة بوليس
في النجف خلال احتفالات دينية جرت
في الخامس من شباط والسادس منه .
وقد اصدرت المحكمة احكامها قبل
مدة خمسة عشر يوما لكنه لم يصدر
اي اعلان حول تنفيذ احكام الاعداد .
وتعتقد مصادر حسنة الاطلاع بان
التأخير في تنفيذ هذه الاحكام مرده الى
خلافات حكومية يشترك فيها الدكتور
مصطفى والسيد الجاسم .
وقد عين امس السيد حسن علي
الذي كان المستشار الثاني للدكتور
مصطفى خلال المحاكمة وزيرا للتجارة
بعد دمج وزارة التجارة الداخلية
بوزارة التجارة الخارجية وقد عمل
في السابق وزيرا للتجارة الداخلية
ووكيلا لوزارة التجارة الخارجية .

اللجنة الثقافية

قامت اللجنة الثقافية لجمعية
الادارة العلمية باستفتاء شمل جميع
طلبة الجامعة حول لائحة السلوك
الطلابي وكان عملا ديمقراطيا
وضروريا في نفس الوقت وكانت هي
الوسيلة العلمية والصحيحة لمعرفة
اراء الطلبة وميولهم حول هذه
اللائحة .

ولما كان هذا الاستفتاء يمثل اراء
الطلبة وحتى يعبروا عن وجهة
نظرهم فان كل من يعارض عملية
الاستفتاء فهو محتقر لراي الطلبة .
ولما كانت هذه اللائحة تمس الطلبة
اولا واخيرا فان للطلبة فقط الحق
في رفض او قبول هذه اللائحة . لهذا
كانت للاعمال الفردية التي قام بها

بعض المسؤولين في الاتحاد بمضايقة
القائمين على الاستفتاء صورة مشينة
للاخلاق التي يتحلى بها هؤلاء .
ولكن بتوفيق الله ثم بجهد القائمين
على الاستفتاء استطاعوا ان يسروا
العملية على افضل وجه ولا ننسى
هنا دور الطلبة الفعال الذي اثبت
ايجابيته بالرغم من العوائق التي
وضعها الاتحاد حيث وصل عدد
الطلاب المشتركين في الاستفتاء ٣٠٠٠
طالب وطالبة تقريبا وهي نسبة
تعتبر عالية جدا اذا ما قيست بعدد
الطلبة .

واللجنة الثقافية لا تنسى بدورها
ان تشكر الطلبة الذين شاركوا في
عملية الاستفتاء والعاملين عليه .
وشكرا

اللجنة الثقافية

لجمعية الادارة العلمية

وكانت نتائج الاستفتاء كما يلي :

١ - مؤيد ١٢٦٪

٢ - معارض ٦٣٪
٣ - مؤيد لللائحة ولكن اعارض المواد
التالية ١٧٪
وكان المؤيدين لللائحة ويعارضون
المواد التالية ١٥ و ١٦ و ١٧ نسبة
٨٠٪
٤ - معارض لللائحة ولكن يؤيد المواد
التالية ٥٩٪
اما المعارضون لللائحة ولكن
مؤيدون المواد التالية ٢١ نسبة ٩٠٪
وكان عدد المشتركين في الاستفتاء
٣٠٠٠ طالب وطالبة تقريبا .

وقد اجتمعت اللجنة المشرفة على
الاستفتاء مع السيد مدير الجامعة
ولقد دار حديث مطول مع اللجنة
وعد خلالها السيد المدير للجنة
بتغيير بعض المواد على اثر هذه
النتائج التي تعتبر هي النتائج
الصحيحة لراي الطلبة .

اللجنة الثقافية

لجمعية الادارة العلمية

في البحرين

بعث اسلامي جديد

بقلم : أبو تميم

منذ ان اشرق نور الاسلام على الدنيا ، والتاريخ غير التاريخ ، فقد تحولت وجهته وتغير خط سيره .. وغمرت الدنيا بفيض من النور بدد ظلمات الجاهلية ، واركس الشرك ونكس راياته ..

والبحرين منذ ان دخلها العلاء بن الحضرمي فاتحا باسم الاسلام ، فقد نزع ثوبها القديم والقت به في البحر .. معلنة انتماءها الكامل للإسلام .. ملقية بنفسها بين احضانه .. ومن ذلك اليوم وهي تسير في ركابه .. بيد ان غفوات الناس شاغلة .. وضلال القرون المميت يسحب على اركان المعمورة ظلاله .. فيصيب ما يصيب ويففو قوم في وقت افاقة آخرين !

وقد عرفت البحرين العالم الحديث معرفة أسرع بها نحو تقليد آخر مبتكرات المدنية الحديثة .. حتى ظن الظانون انها احدى دوله .. وسارع كثير من ابنائها الى اعتناق افكار ومبادئ الغرب دون تبصر او روية .. حتى زلت الاقدام بكثيرين منهم .. وتحدثت المرأة المسلمة اسلامها .. وأعلنت العصيان مع موجة الفكر الدخيل .. ووجدت من يحرضها على ذلك فاناسقت خلفه

غير ملتفتة الى دعوات الاصلاح ... ونصائح الفيورين .. فأعلنت التحدي ونزعت الحجاب وأعلنت انها بنت الحضارة وبنت العصر الحديث . هذه المسارعة الى تقبل افكار الغرب واتباعه دون معرفة حقيقية به وبيواعثه او مساوئه .. جعل المجتمع يغير صورته المألوفة .. ويعلنها بما يشبه الجاهلية الخرقاء والزعم الوحيد .. ان الحضارة لا تعترف بكل قديم .. وان الخير في اتباع كل جديد !

ولكن الفعلة وان رانت على العقول والقلوب فترة .. الا ان الفطر السليمة لا تبقى تحت هذا الران .. اذ تستعيد صحتها .. وترفع نفسها الى المستوى المطلوب منها وهي تعيش في عالم ضاعت فيه معالم الفضيلة .. وشاعت فيه اخلاق الرذائل .. وانتشرت آفات شريرة تدعو كل موحد الى صفوف الشقاق وترك سبل التوحيد .. الى حيث انهيار كل بناء .. في الدين والخلق والسلوك !

ان الفطرة السليمة في البحرين بدأت تستعيد وعيها .. وتتجه نحو الوجهة الصحيحة وان كان الموجهون

قليلين .. والناس في حاجة الى تبصير .. والى معونة من كل واع متفقه في امور دينه ودينه ..

محاضرة للدكتور القرضاوي :

بدعوة من وزارة التربية والتعليم في البحرين .. القى الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي محاضرتين في مدرسة الحورة الثانوية للبنات .. كانت الاولى مخصصة للنساء .. وكان الحضور مشجعاً .. اذ امتلأت الصالة ، وخارج الصالة كان غاصا بالواقفات .. وهذه ظاهرة طيبة دلت على مدى تعلق المرأة في البحرين بدينها وان صرفت عنه فترة .. او ما زالت تجد من المفريات ما يصدها عن الالتزام باسلامها وعقيدتها ..

وقد دعى الشيخ القرضاوي في العام الماضي من قبل نادي الاصلاح .. والقى محاضرة للنساء ايضا .. بيد ان الحضور لم يكن كهذه المحاضرة .. مما أعطى انطباعا جيدا عن مدى حب المرأة في البحرين لتلقى مبادئ دينها وما يخصها من أحكام .. اذا ما وجدت الداعية المسلم الذي يقتطع من وقته ليجلس اليها يفقهها حقيقة هذا الدين العظيم .. كما ان الحجاب قد عرفت ،

وبدأ الالتزام به كدليل على التزامهم بدينهم .

والرجال .. محاضرة :

كما دعى لالقاء محاضرة للشباب .. في المكان نفسه .. وكان موفقا في اختيار موضوع محاضره .. وقد كانت بعنوان « الاسلام وقضايا المسلم المعاصر » ونفض الطرف عن المعاني المتعلقة حول العنوان .. ونقول بأنه أدى كلمة طيبة في حق دعوته وفي حق الحضور الذي كان مترقبا هذه المحاضرة .

وانطلق من منطلق محمود .. فعالم اليوم عالم مادي .. تسيطر عليه المادة .. ويتكلم بروح العلم .. حتى ظن الناس أن العلم هو كل شيء .. وما سواه هباء ، وبدت صورة العالم قلقة مشوهة من جراء ما فهمه الناس من خيالات عن العلم ودوره .

ولكن المحاضر لفت النظر الى أهمية العلم وما يؤخذ منه وما يترك .. وأشار الى كتب صدرت لعلماء من الغرب والشرق .. وأحال القارئ عليها ليقف على ما يقود العالم اليه .. من هذه الكتب « العلم يدعو الى الايمان » و « الله يتجلى في عصر العلم » و « عقائد المفكرين في القرن العشرين » .

واستطرد في بسط النظريات العلمية المدللة على أن الإنسان ما زال صغيرا لم يتعد منطقة صغيرة من البحث فتنظيرية الاعماق السوداء تقول أن ما يرى من هذا الكون لا يزيد على ٣٪ فقط !!

وقولة العالم البارز المشهور « انيشتاين » « انتهت دائرة الاختبار وانتصرت دائرة التأمل » ترينا مقدار ما نفوس فيه من متاهات اذا اعتبرنا أن العلم قد وصل الى كل شيء . ثم تحدث المحاضر عن عصر الصناعة وما يقدمه للناس .. وما يؤخذ من الحضارة الحالية وأشار الى الاسلام بعد ذلك وكيف يتصور في عالم اليوم ومحاولا تشويبه وتقديمه للناس في صورة غير صورته الجلية .. ولم يسلم الاسلام في كل أموره من ضربات أعدائه حتى صدقها أبناءه !! وإثار نقطة مهمة حينما قال « في العصر الماضي زادت على الاسلام زيادات . وفي العصر الحديث

نقصت منه أركان . وما هذه الافعال الا محاولات لقص اجنحته وأطرافه ليبقى منزعا للالهواء ! »

وتعرض في محاضره للناحية الاخلاقية والقيم الاسلامية وكيف يحاول أعداء الاسلام احداث اختلال في التوازن بين هذه القيم . ودلل على ذلك من واقع المجتمع .. ففيه الرجل المصلي .. الذي لا يعترف بالزكاة كركن مهم كالصلاة وغيرها من الأركان الاسلامية التي بدونها يخرج الإنسان عن الملة .

ونعى على المجتمع الاسلامي الحاضر اخذه قشور الحضارة الغربية وقال بأننا لم نأخذ بأسباب الحضارة الحقيقية ولم نأخذ التكنولوجيا المفيدة .. فالحضارة الحقيقية هي التصنيع لا الاستيراد ! وأما ما بهر به الناس عندنا من اتخاذ الحضارة الغربية المنهج العلمي في نهجها فهذا دليل على عدم وعي المسلمين .. فهذا المنهج هو منهج الاسلام اتخذه أوربا من المسلمين واستفادت منه .. وكان هذا المنهج سمة حضارة الاسلام العريقة ! . وضرب مثلا على التزام شعب بشخصيته عندما أخذ تكنولوجيا الغرب واستفاد منها عمليا وسمى هذا البلد وقال انه اليابان .. !

الاسلام اليوم !

وعن الكفاية والعدل والضمائم الاجتماعي والعدالة وواقع العالم الاسلامي اليوم كان حديثه المركز .. فقد عرض لصورة العالم الاسلامي الراهنة وقال .. أن بعده عن الاسلام قد سبب له أوجاعا كثيرة وان جراحاته لن تبرا الا اذا كان الاسلام هو بلسمه الشافي ، وما أثير من قضايا في القرن العشرين حول أهمية بعض أركان الاسلام .. كالزكاة مثلا .. كان حديثه فيضا .. واستطاع أن يبرز اثر الزكاة في المجتمع فيما لو التزم المسلمون هذا الركن .. وقاموا بأدائه كما يتطلبه الاسلام .. ولانتهت الصور المحزنة التي تلف المسلمين بسبب تعطيلهم هذا الركن المهم .

وتطرق الى المرأة .. وما عانت .. من دعوات لتحريرها وما يراى من هذه الدعوات كما أنه سجل رأي الاسلام في المرأة .. وما أعطاها من

الحقوق وحملها من الواجبات وقد كان ضريحا وهو يناقش قضية المرأة .. وقال بأن « قاسم أمين » عندما نادى بفكرته .. كان ينادي بازاحة الحجاب عن الوجه .. ولم يكن ينادي بأن تخرج المرأة الى الشارع سافرة حاسرة . كما هي صورة اليوم . ومع هذا لاقت « قاسم أمين » معارضة شديدة لدعوته .

وتحدث ايضا عن عالم البناء والهدم .. فالمربون الذين يحرسون على تنشئة أجيال مؤمنة .. تقوم مؤسسات أخرى بهدم ما تبنى بعض المؤسسات التي تهتم بتربية الأجيال ! وجاء في خاتمة محاضره ليشيع جو التفاؤل والامل .. فقد مل الناس ترديد الزفريات والتحسر .. وجاء دور العمل والبناء .. وذكر الحضور بأن للتاريخ دورات حضارية .. تتكرر .. فمند القديم كان العالم العربي مهد الحضارات ثم انتقل الى أوربا ثم عاد أيام الحضارة الاسلامية الزاهية .. ثم عاد الى أوربا بعد أن انأخ بكله على المسلمين .. والدور الآن لنا لا علينا .. ثم شكر الحاضرين وتمنى لهم مستقبلا حيدا في ظل العقيدة العالمية السمحة .. دين الله الخالد .

دعوة !

كشفت محاضرة الدكتور القرضاوي .. من خلال جمهورها عن المعدن الاصيل للاخوة في البحرين .. كما دلت على صدق النية .. بدليل هذه الجموع التي احتشدت لحضور المحاضرة أو كلمة التوجيه والنصح . وتعلقهم بالضيف الزائر .. يمطرونه بأسئلتهم وهو يلتمس لهم الاجابة مشفوعة بالنصيحة .

بعد كل هذا أتوجه الى وزارة التربية والتعليم في البحرين ووزارة الاعلام بأن تقوم كل وزارة بواجبها . نحو الله عز وجل ودعوته .. وأن تستقدم من العلماء العاملين المخلصين من يقدم الزاد الروحي والثقافة الاسلامية الصرفة من كل شائبة الى أبناء البحرين الاعزاء ، وأملنا كبير أن تبادر وزارة التربية باستقدام هؤلاء العلماء .. فقد نجحت في دعوتها للشيخ القرضاوي .. ونتمنى لها النجاح مع غيره ..

هذه

الدروس المنحرفة

الى أي...

نضعف العمل المخطط المدروس الذي تضم فيه الجهود الإسلامية المبعثرة لتؤدي عملاً كبيراً لمرضاة الله .

ان رابطة العالم الإسلامي يقع عليها واجب البدء في هذا الطريق اليوم قبل الغد . . . انها تملك من القدرات المالية والبشرية ما تستطيع به ان تواجه مثل تلك ادعاءات الخطيرة متضامنة في هذا مع مثيلاتها من الجمعيات الإسلامية في العالم كله . . . وبمقدورها ان تدعوها لمؤتمر إسلامي ، توضع فيه خطة شاملة للبدء في عمل إسلامي رائد قائم على الدراسة والعلم بعيد عن الارتجال ، وان تضم اليه الاتحادات والجمعيات الإسلامية التي تعمل في غرب أوروبا وأمريكا حتى تؤدي تلك الجهود المتضافرة ثمارها .

وانا لنتنظر ان تولي رابطة العالم الإسلامي هذا الامر عنايتها واهتمامها فان اعدائنا لم يتفوقوا علينا بشيء اكثر من انهم يخططون وانهم ينفذون ما يقولون . ومع هذا فنحن المسلمين ما نزال نقرا قول الله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

(صاد)

فانجهد المتفرق الذي تبذله الجمعيات والهيئات الإسلامية ، وحتى الحكومات ، جهد لا يأتي بالنتائج المرجوة ، لانه جهد مبثر لا تنظمه خطة ، ولا تجمع بينه الا اهداف متباينة .

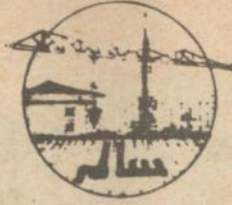
والذي يقرأ البرنامج الذي وضعته الحركة القاديانية في مؤتمرها الاخير المنعقد في الهند ، لنشر الاسلام بمفهومها المنحرف ، ليصاب بالدهشة من شمول واتساع ذلك المشروع التوسعي الخطير الذي يشمل مختلف انحاء العالم العربي . ويتضمن ثمانى نقاط هي في ذاتها كافية لان تجعل التحرك الإسلامي المنظم فريضة هي عينها فريضة الجهاد بالنفس والمال . فقد جاء في ذلك المشروع (تأسيس وانشاء مركز تبشيرية أكثر في غرب وشرق افريقيا ، وفرنسا ، واسبانيا ، والنرويج ، والسويد ، وايطاليا ، والدنمارك وكندا وشمال وغرب اميركا والمملكة المتحدة - وترجمة القران الى مائة لغة وتركيب مطابع في باكستان - تأسيس وانشاء محطة اذاعية . . . الخ) .

مثل هذا العمل الخطير ، يجب الا يواجه بالحديث . فقط عن الحركة القاديانية وعن خروجها على الملة فحسب . . . انهم يعملون « وعلينا نحن كذلك لا ان نعمل فقط بل ان

لا يمكن القول بأن الانحرافات العقائدية المتمثلة في الدعوات المنحرفة العميلة ، كالقاديانية والبهائية ، والماسونية ، ودعوة المهارشي وغيرها مما يطفح بالبثور على وجه العالم الإسلامي . . . بانها سوف تتوقف بين يوم وليلة ، بل انها بما تحمله من باطل ، وما تقدمه من الوان الضلال الذي وصل بها الى مرحلة الكفر تحاول جاهدة ان تحيط نفسها وكيانها بكل اساليب البقاء والانتشار . تساندها في ذلك كل القوى الدولية والعقائدية المناوئة للاسلام .

هذه حقيقة يجب ان يدركها كل العاملين للخير والداعين للاسلام ، ممن يدركون حقيقة خطرها واهدافها ووسائلها . ولكي نواجه مثل هذه التحديات القائمة ، فانه يلزمنا في البداية ان نكشف عن حقيقتها وان نعريها تماما ، بالكلمة المقروءة والمسموعة ، كخطوة تمهيدية لا بد منها . اما الخطوة التالية فهي العمل ولا شيء غيره . واعني به في صدق ويقين ان تتحرك جميع الهيئات والجمعيات التي نذرت نفسها للعمل في صد هذا التيار ، وانساح الطريق امام الاسلام ، ان تتحرك لمضاعفة جهودها العملية لوضع الخطط المدروسة والبرامج المرحلية واعداد الاموال اللازمة ، لترسيخ وتجديد دعائم العمل الإسلامي في العالم . .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للمقاولين رقم ١
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية شمس وواقف ت ٢٣٥٣٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية شمس البجارية ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

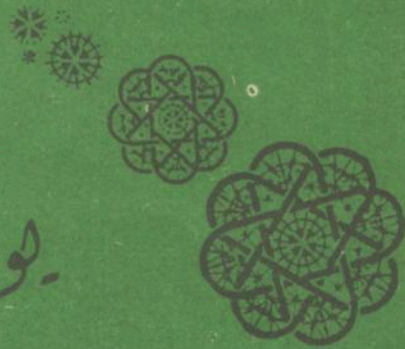
المخازن ومفاتيح الآثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

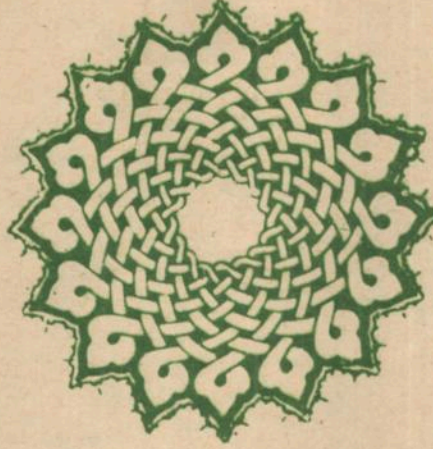
نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

ثقافة الداعية ومصادرها

للدكتور

يوسف القرضاوي





ما تبدون وما كنتم تكتمون وهكذا أشار القرآن الى أن العلم هو المرشح الاول للانسان ليقوم بوظيفة الخلافة في الارض .

الثانية : في قصة يوسف عليه السلام ، وما فيها عن استخدام « التخطيط » في السياسة الاقتصادية والتموينية للدولة ، كما هو واضح في الخطة الخمس عشرية التي وضعها يوسف عليه السلام ، وطبقها بنجاح ، عاد خيره على اهل مصر والمناطق المجاورة لها ، في حين يظن بعض الناس ان التخطيط ينافي السدين والتوكل على الله .

الثالثة : في قصة سليمان مع بلقيس ملكة سبأ ، حيث استطاع أحد رجال سليمان أن يأتيه بعرشها قبل أن يرتد اليه طرفه بواسطة علم عنده « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك » وكان سليمان في الشام وعرش بلقيس في اليمن .

قصصهم عبرة لاولي الالباب) . وعند سرد القصة نجد القرآن الكريم يضمنها كثيرا من الحقائق والاسرار العلمية والتوجيهية والتشريعية ، لتنفذ الى النفس والعقل عن طريق غير مباشر .

فاذا اردنا ان نعرف مثلا مكانة العلم في القرآن ، فاننا نستطيع ان نجد ذلك في آيات كثيرة مباشرة كما أسلفنا ، وان نجده كذلك بصورة واضحة في آيات القصص القرآني ، وان كانت غير مباشرة ، نجد ذلك في أربعة مواضع من القرآن :

الاولى : في قصة آدم حين قال الله للملائكة : « اني جاعل في الارض خليفة » واستغربهم لذلك في أول الامر ، ثم تسليمهم لآدم بعد أن أثبت الاختيار الالهي تفوقه العلمي قال : يا آدم انبئهم باسمائهم فلما أنبأهم باسماءهم قال : ألم قل لكم اني أعلم غيب السموات والارض ، وأعلم

ويستطيع الداعية المتمرس القريب كتاب الله أن يخصص لنفسه سجلا ، كشكولا يدون فيه الموضوعات القرآنية ، وما يتعلق بها من آيات تسببا تهديه اليه بصيرته ووعيه سيجد نفسه أمام عشرات ، بل مئات من الموضوعات الحية الدسمة . وعليه بعد جمعها ان يحرص على سنيها بقدر ما يفتح الله عليه ، سيجد عنده بعد زمن ذخيرة من قرآن لا تنفذ ، وكنزا من اسرار حق لا يفنى .

العناية بالقصص القرآني : ومما ينبغي للداعية الالتفات اليه ، العناية به : القصص القرآني ، وما تتمتع عليه من عبر وعظات واسرار حكم بالغة .

وطريقة القرآن في سرد قصص اذنين لاتعتمد على ذكر التفصيلات ، ذكر أسماء الاشخاص والبلدان التواريخ ونحوها ، انما يهتم ووس العبر ، ورسم ملامح شخصيات التاريخية ، واتجاهات أحداث ونتائجها : (ولقد كان في

ثقافة الداعية ومصادرها



الرابعة : في قصة ذي القرنين وبنائه السد العظيم من الحديد ، مخلوطا بالنحاس المذاب ، وهو ما أثبت العلم الحديث أنه يعطي الحديد قوة ومثانة أكبر « أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا ، حتى إذا جعله نارا قال : أتوني أفرغ عليه قطرا ، فما استطاعوا أن يظهره ، وما استطاعوا له بقيا » ومثل ذلك إذا احببنا أن نتعرف على مكانة الايمان في نظر القرآن ، فلا ريب أننا سنجد أمانا عشرات من الآيات الكريمة المباشرة ، تحدثنا عن الايمان وأثره في حياة الانسان ، ولكننا نستطيع ان ندرك اثر الايمان بصورة اقوى وابلغ اذا نحن تأملنا عددا من قصص القرآن .

نجد في القرآن قصة الشباب حين يؤمن ، وماذا يصنع به الايمان ، وذلك في قصة فتية اهل الكهف الذين واجهوا بايمانهم جمود المفكرين ، وطغيان المتجبرين . « نحن نقص عليك نبأهم بالحق ، انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى . وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا : ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها ، لقد قلنا اذن شططا . هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان مبين ، فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا » .

ونجد في القرآن قصة المرأة حين تؤمن ، وان كانت زوجة لفاجر كفار ، او متكبر جبار . وذلك في قصة امرأة فرعون . التي لم تبال بملك فرعون ، ولم يفرها منه وعده او بئنها وعيد « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ، اذ قالت : رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ، ونجني من فرعون وعمله ، ونجني من القوم الظالمين » .

ونجد في القرآن قصة عوام الناس حين يؤمنون ، وكيف يغيرهم الايمان ، وينشئهم خلقا جديدا ، ويفجر فيهم طاقات نفسية عجيبة كانت دفينه مخبأة حتى أبرزها الايمان ، وذلك في قصة سحرة فرعون ، الذين تبين لهم الحق على يد موسى فآمنوا به ، متحدين جبـروت

فرعون وتهديده « والقي السحرة ساجدين ، قالوا آمنا برب العالمين . رب موسى وهارون . قال فرعون أنتم به قبل ان أذن لكم ، ان هذا لكم مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون . لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين . قالوا انا الى ربنا منقلبون . وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ، ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين » .

العناية بالنماذج القرآنية :

ومن هذه النماذج القرآنية اذكر عدة امثلة
أ - نموذج الفتى الشاكر في شخصية سليمان الذي قال عندما سمع كلام النملة وفهم عنها « رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه » كما قال عندما احضر له عرش بلقيس « هذا من فضل ربي ، ليلبوني اشكر أم اكفر ومن شكر فانم يشكر لنفسه ، ومن كفر فان ربي غني كريم .
ب - نموذج الحاكم او الملك العادل الذي لـ بله سعة ملكه عن عبادة ربه ، ورعاية شعبه في شخصية ذي القرنين ، الذي بلغ بفتوحه مطلع الشمس ومغربها ، ولكنه ظل متمسك بالعدل : يكافئ المحسن ويعاقب المسيء ويقاوم المفسدين في الارض ، ويقوم التحصينات والسدود الضخمة مستعينا بالله أولا ، ثم بجهـو الشعوب آخرأ .

ج - نموذج المبـلى الصابر على البلاء والراضي بالقضاء ، في شخصية ايوب ، انه وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب .

د - نموذج الشاب المتعفف عن الحرام ، برغ فتوته وجماله ونضرة شبابه وقوه دواء الاغراء من حوله ، واحاطة اسبابها به - شخصية يوسف الصديق « وراودته التي هو بيتها عن نفسه ، وغلقت الابواب ، وقالت : هـ لك قال : معاذ الله ، انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون » .

هـ - نموذج الشاب الممثل لامر الله وا كان فيه تقديم عنقه قربانا الى الله في شخصـ الذبيح اسماعيل بن ابراهيم حيث قال له ابوه لما بلغ معه السعي : « يا بني اني ارى في المنـ

موسى عليه السلام : « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين . قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين ، وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ، فان يخرجوا منها فانا داخلون . قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلا عليهما الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ، وعلى الله فتوكلا ان كنتم مؤمنين ، قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ، فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » .

ص - نموذج الامة التي لا تحترم نعمة الله ، ولا تقوم بحق شكرها ، فيسلبها الله منها ، وذلك في شخصية قوم سبا « لقد كان لسبا في مسكنهم آية ، جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له ، بلة طيبة ورب غفور . فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم ، وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل . ذلك جزيناهم بما كفروا ، وهل نجازي الا الكفور ؟ »

حسن الاستدلال بآيات القرآن :

ومما ينبغي للداعية ان يتحراه ويحرص عليه ويحكمه : حسن الاستدلال بالقرآن وآياته على ما يريد تقريره ، او يشتهه من احكام وتعاليم وافكار . فانه اذا احسن الاستدلال بالنص القرآني ، ووضعه في موضعه ، ازاح كل شبهة ، وقطع كل تعلل واخرس كل معارض ، فلا دليل بعد القرآن ولا حديث بعد كلام الله . « ومن اصدق من الله حديثا ؟ ومن اقوم من الله فيلا ؟ » (افحكم الجاهلية يغفون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

ولهذا لا يملك المؤمن امام الدليل القرآني الصريح الا ان يقول : آمنا وصدقنا : او سمعنا واطعنا . كما قال تعالى : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » .

قد ادخل رجل على المأمون ، كان يمشي في اناس فيأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، دون ان يكون مأمورا من قبل الخليفة . فقال له المأمون : لم تأمر وتنهاي وقد جعل الله ذلك لنا . ونحن الذين قال الله - تعالى - فيهم : الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر . فقال الرجل : صدقت يا امير المؤمنين ، انت كما وصفت نفسك من السلطان والتمكن غير انا اولياؤك واعوانك فيه - ولا ينكر ذلك الا من جهل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . فاعجب

اني اذبحك ، فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين » . و - نموذج المؤمن الذي يكتف ايمانه لمصلحة ، فاذا جاء وقت الحاجة برز بايمانه يدافع عن الحق ، ويقاوم الباطل ، ويجادل بالحكمة ويؤثر بالموعظة ، ويدعو على بصيرة - في شخصية مؤمن آل فرعون .

ز - نموذج الداعية صاحب الرسالة ، يحكم عليه بالسجن ظلما ، فلا ينسبه ظلم السجن وظلمته حق دعوته عليه ، فينتهز كل فرصة لدعوة السجناء الى توحيد الله واطراح الوثنية المخرفة في شخصية يوسف بن يعقوب « يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ؟ الايات » .

ح - نموذج الابن المؤمن وابوه كافر ، وكيف يُلطف معه في ابعاد الدعوة وتبليغ الرسالة - وذلك في شخصية ابراهيم وابيه « اذ قال لايه يا ابت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا .. »

ط - نموذج الاب المؤمن وابنه كافر ، وكيف حاول الاب انفاذه فلم يفلح ، وكيف حاول ان يشفع له عند ربه فموتب في ذلك اشد العتاب ، وذلك في شخصية نوح وابنه الكافر ..

ي - نموذج المرأة المؤمنة وزوجها كافر متعنت بل متآله . وذلك في شخصية امرأة فرعون وزوجها الطاغية الجبار الذي حشر فنأدى فقال : انا ربكم الاعلى .

ك - نموذج المرأة الكافرة وزوجها مؤمن ، مثل امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ، فخانتاهما ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ، وقيل : ادخلا النار مع الداخلين .

ل - نموذج الانسان الخير المسالم ، الذي يقابل العدوان بالتقوى ، والسيئة بالحسنة ، والشر بالخير ، في شخصية ابن آدم الذي تسميه الاسرائيليات « هابيل » والذي هدد اخوه بالقتل ، فاجابه : « لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك ، اني اخاف الله رب العالمين . اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين م - نموذج الانسان الشرير ، الذي يعتدي

على اخيه وبلغ في دمه دون جرم جناه لا يزعه دين ولا خلق ولا رحم ، في شخصية ابن آدم الآخر المتسمى « قابيل » والذي لم يردعه عن قتل اخيه - ابن امه وابيه - موقفه الانساني المثالي منه - « فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين » .

ن - نموذج الشعب الجبان في وقت الكربة ، الفرار في ساعة الشدة ، المتمرد على انبيائه - في شخصية الشعب الاسرائيلي حين قال له رسوله ومحرره ومن انقذه الله على يديه -

ثمافة الداعية ومصادرها



« ويعلمكم الله . » اي هذه الاوامر والاحكام ، كما قال في آية اخرى : « يبين الله لكم ان تضلوا » اما الاستدلال على الدعوى المذكورة فيمكن بقوله تعالى في سورة الانفال : « يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » . اي نورا تفرقون به بين الحق والباطل . ومثلها قوله تعالى في سورة الحديد : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ، وآمنوا برسوله ، يؤتكم كفلين من رحمته ، ويجعل لكم نورا تمشون به » بل يمكن ان يستدل بعموم قوله تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا » لانه يشمل المخرج من الشبهات والمتشابهات .

الحذر والتحذير من سوء التأويل وتحريف الكلم عن مواضعه :

ويجب على الداعية ان يحذر ويحذر من الانحراف والتحريف ، وسوء التأويل لآيات الكتاب ، وحملها على معان تخرجها عما اراد الله بها . وهذا نوع من التحريف الذي ذم الله عليه اهل الكتاب ، فقد حرفوا كتبهم لفظيا بالزيادة والنقصان ، ومعنويا بسوء التأويل .

اما القرآن فهو محفوظ في الصدور والمصاحف ولا سبيل الى تحريفه تحريفا لفظيا ، ولكن قد يدخل في تفسيره سوء التأويل ، وهو التحريف المعنوي - وايضا الراي المذموم الذي جاء الحديث يتوعد من فسر به القرآن . وفي عصرنا - كما في عصور سابقة - كثر أسباب الانحراف والتحريف . ومن هذه الأسباب :

١ - اخضاع النصوص للواقع الزمني ، وان كان مخالفا للاسلام ، ومحاولة اخذها من تلايبيها وتأويلها تأويلا بعيدا عن الظاهر ، لتبرير هذا الواقع باعطائه سنداً من الشرع .

كما رأينا ذلك في محاولات تسويغ نظام الفائدة في البنوك عند سطوة الرأسمالية في البلاد الاسلامية ، ومثلها محاولات تبرير التأميم والمصادرة للملكيات المشروعة بعد ذلك أيام سطوة الاشتراكية .

ومن ذلك الانحراف في تفسير الآيات والاحاديث عن مدلولاتها الظاهرة الواضحة الى تأويلات

المأمون بكلامه ، وسر به وقال : « مثلك يجوز ان يأمر بالمعروف ، فامض على ما كنت عليه بأمرنا وعن رأينا . »

وهكذا حين احسن الرجل الاستشهاد بالقرآن والسنة ، انقطعت حجة الخليفة ، ولم يجد بدا من اقرار الرجل على ما هو عليه .

وفي مقابل ذلك ، دخل واعظ على المأمون فوعظه ، وعنف له في القول . فقال المأمون يا رجل ، ارفق ، فان الله بعث من هو خير منك الى من هو شر مني ، وامره بالرفق : بعث موسى وهرون الى فرعون ، فأوصاهما بقوله : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى . »

وهنا كان موقف المأمون هو الاقوى ، لان الدليل القرآني معه .

ومما يجب على الداعية ان يراعيه في هذا المقام ان يستدل بالمتفق عليه ، لا بالاحتمال والمختلف فيه . فان الدليل الذي يتطرق اليه الاحتمال ، يسقط الاستدلال به .

فعند الحديث عن شمول القرآن - مثلا - يستدل بعض الناس بقوله تعالى في سورة الانعام « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .

مع ان الكتاب في الآية يحتمل ان يكون هو القرآن ، فيكون الاستدلال صحيحا ويحتمل ان يكون المراد به « اللوح المحفوظ » الذي كتب الله فيه مقادير الخلائق كما في قوله - تعالى - « وكل شيء احصيناه في امام مبين » . « كان ذلك في الكتاب مسطورا وغيرها من الآيات . كما ان على الداعية ان يتجنب الاستدلال بما ليس بدليل .

مثال ذلك : ان بعض الناس يستدلون على أن من ثمار تقوى الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم - بقوله تعالى في ختام آية المداينة من سورة البقرة : واتقوا الله ويعلمكم الله .

والحق ان الآية لا تدل على هذه الدعوى ، لانها ليست أمرا وجوبا ، فانما كان يصح ذلك لو كان لفظها : « واتقوا الله يعلمكم الله » . اما الآية او هذه الفقرة منها - فانها تتضمن أمرا بتقوى الله ، كما هي سنة القرآن حين يقرن الاوامر والنواهي بالتقوى . ثم بعد ذلك قال :

بعيدة غير سائفة ولا لائقة ، ولا منسجمة مع السياق والسياق ، اتباعا لفكرة شائعة أو نظرية سائدة ، لم تبلغ مبلغ الحقائق العلمية . كما وقع في ذلك بعض العلماء المعاصرين ، وغيرهم ممن الكاتبين المتسرعين .

٢ - تبني مذهب أو فكرة أو اتجاه سابق ، ثم اتخاذ النصوص بعد ذلك دليلا :

وهو ما عبر عنه بعض علمائنا : أن يعتقد ثم يستدل ، مع أن المنهج السليم أن يستدل ثم يعتقد .

وهذا ما رأيناه لدى كثير من علماء الكلام والفلاسفة والفرق المختلفة ، والمقلدين في الفقه ، فقد جعلوا مذاهبهم أصلا ، ثم شدوا النصوص شدا لتأييد المذهب ، وإن كان في ذلك التكلف والتمحل ، وإن لم يجدوا مجالا للتأويل لجأوا إلى القول بالنسخ ، مع أن النسخ لا يثبت بالاحتمال .

وقد رأينا ابن سينا وأمثاله من كبار الفلاسفة في العصور الإسلامية ، اعتقدوا صحة ما ذهب إليه أرسطو وغيره من فلاسفة اليونان في الإلهيات والطبيعات وغيرها ، فلما اصطدم ذلك بآيات القرآن الوفيرة ، طفقوا يؤولونها تأويلات ترفضها اللغة ، كما يرفضها الدين ، حتى كفرهم الفزالي ومن بعده في ثلاث مسائل معروفة انكروا فيها ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

٣ - تجزئة النصوص وتفكيكها ، وعدم ربط بعضها ببعض . مع أن الواجب أن يؤخذ في القضية المطروحة ، كل ما ورد فيها من نصوص ، والتوفيق بين بعضها وبعض ، لمعرفة المعنى المراد من مجموعها .

فمن أراد أن يعرف حكم القرآن في الربا فلا يسوغ له أن يقتصر على قوله تعالى في سورة آل عمران : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة » دون أن يضم إليها قوله تعالى في سورة البقرة : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ، وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » . فدل على أن ما زاد على رأس المال فهو ربا ، قليلا كان أو كثيرا ، وأذن تكون عبارة « أضعافا مضاعفة » وصفا لبيان الواقع ، وليس قيذا حقيقيا - كما تقول للتجار الجشعين : لا تحتكروا الضروريات لتربحوا مائتين في المائة ، فهذا بيان لواقعهم ، وليس معناه أنهم إذا احتكروا الطعام ونحوه ليربحوا مائة أو خمسين في المائة كان ذلك حلالا .

٤ - اتباع التشابهات وترك المحكمات .

وهذا أصل من أصول الزيغ والضلال كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى : « هو الذي أنزل عليك الكتاب ، منه آيات محكمات ، هن أم الكتاب وأخر متشابهات ، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة

وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله الا الله ، والراسخون في العلم يقولون : آمنا به ، كل من عند ربنا ، وما يذكر الا أولوالباب » . بيثت الآية الكريمة أن من آيات الكتاب محكمات ، أي قاطعات أو واضحات الدلالة لمن تأملها ، وهن أم الكتاب ، أي أساسه ومعظمه وأكثره ، ومعنى هذا : أن الفرع يجب أن ير دالي الأصل أو الأم ، والاقول يجب أن يفسر تبعا للأكثر . ولكن الضالين الذين في قلوبهم زيغ وانحراف ، يجرون وراء التشابهات ، متمسكين بما يظهر لهم منها . موافقا لاهوائهم . ولو أنهم أنصفوا فردوا التشابهات إلى المحكمات ، وبعبارة أخرى : ردوا المحتملات إلى القواطع والبيّنات ، للاح لهم الحق واضحا وضوح الصبح لذى عينين .

وإذا تتبعنا الفرق المنحرفة التي خالفت عن صراط السنة والجماعة منذ صدور الاسلام إلى اليوم ، وجدنا من أهم وأبرز أسباب انحرافها اتباع التشابهات وترك الأصول المحكمات .

وما من بدعة من البدع المارقة الا ولاهلهما شبه يتكئون عليها من هذه التشابهات حتى أن القائلين بوحدة الوجود ، وهم - كما قال صاحب إشار الحق على الخلق « أشنع المبتدعين بدعة رابعدهم عن القرآن والسنة وأفحشهم قولا ومع ذلك يحتجون لبدعتهم وضلالهم بتشابهات من القرآن والحديث ، فيذكرون مثل قوله تعالى « أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله » . « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » . وبحديث : « أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد : الا كل شيء ما خلا الله باطل » . متفق عليه .

وأغفل هؤلاء أن الدين كله بقرآنه وسنته ، بل الأديان السماوية كلها تنادي بأن في الوجود - ربا ومربوبا ، وخالقا ومخلوقا ، وكونا ومكونا ، فثنائية الوجود من بدهيات الدين وضرورياته التي لا تحتاج إلى استدلال واقامة برهان . بل أن النصارى حاولوا ويحاولون أن يجدوا في متشابه القرآن ما يسند دعواهم بالوحيّة المسيح أو بنوته لله ، مثل قوله تعالى : « إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه » تاركين المحكم من مثل قوله تعالى : « أن هو الا عبد أنعمنا عليه ، وجعلناه مثلا لبني اسرائيل » . « ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، وأمه صديقة ، كانا يأكلان الطعام » . « ما قلت لهم الا ما أمرتني به : أن اعبدوا الله ربي وربكم » . « لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث ثلاثة » . « لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو المسيح بن مريم » .

والقصود أن اتباع التشابه هو داب الزائفين من قبل ومن بعد .

من مائدة النبوة



دعائه ، فيجأ إلى الله بالدعاء ، ويقول يا رب ارزقني ، يا رب اغفر لي ، يا رب ارحمني .. إلى غير ذلك من أنواع الدعاء .

وحاله في الذلة والمشقة والوحدة والفقرية تقتضي اجابة دعائه - ولكن الله لا يستجيب له دعاء لان مطعمه حرام ، ومشربه حرام إلى آخره ، فاذا كان دعاء مثل هذا الرجل غير مجاب مع هذه الصفات لتعاطيه الحرام أكلا ومشربا وملبسا - فكيف يكون حال المسرف على نفسه البعيد عن طاعة ربه اذا دعا الله تعالى وهو يتعاطى الحرام - أكلا وغيره .

فالحرام مانع قوي ، وحاجز حصين بين الدعاء والقبول ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه « يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة » .

فالحديث يرشد إلى أهم شروط الدعاء المستجاب ، وهو اكل الحلال وبقي له شروط وآداب ، فمن شروطه أن لا يدعو بحرام أو بمحال ولا عادة كمن يدعو برزق ويترك الأخذ في سببه . أو بنجاح في امتحان ويهمل المذاكرة والتحصيل .

فالواجب الأخذ في السبب العادي ثم يدعو الله بالنجاح ، ومنها أن يكون حاضر القلب موقنا بالاجابة ومن الآداب أن يكون متطهرا مستقبلا القبلة ويبدأ الدعاء ويختتمه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكفي هذا الحديث جلالة ومزية أنه من الأحاديث التي تبني عليها قواعد الاسلام ، وعليها العمدة في تناول الحلال وتجنب الحرام . والله الموفق .

عبد الله السند

أتى بها لتفخيم شأن الحلال وبيان عظيم قدره عند الله تعالى حيث أمر الرسل المصطفين من خلقه بالاكل منه قبل أن يأمرهم بالعمل الصالح ، لان من يتفدى بالحلال يصفو قلبه فتنبعث أعضاؤه لفعل الخير ، ومن يتفدى بالحرام يقسو قلبه فتفتر أعضاؤه عن الطاعة ، وكذلك أمر الله المؤمنين بما أمر به المرسلين تشريفا للمؤمنين حيث سوى بينهم وبين المرسلين ، ولا شك من أيقن بهاتين المقدمتين تشتد رغبته في اختيار الغذاء الحلال ، لطيب عمله وتنفر نفسه أشد النفور من التفتدي بالحرام الذي يكون سببا في رد أعماله ، وعدم قبول دعائه .

وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) من فيه للابتداء ، أي ليكون أكلكم مبتدأ من الطيبات بحيث تكون الطيبات فقط موضعا له ، وفيها معنى التبعض ، لتشير إلى عدم الاسراف في استعمال الطيبات فهو كقوله (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) واستند الرزق إليه تعالى ارشادا لتصحيح عقائدهم بأن الرازق هو الله تعالى ، وتحذيرهم من الاعتماد على قوتهم ، أو على ما عندهم من المال والعلم بالحرف والصنائع فيقولوا كما قال قارون وأمثاله - إنما أوتيته على علم عندي) .

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء - يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك) .

والمعنى أن الرجل يخرج في طاعة الله مسافرا سفرا طويلا ، يفارق وطنه ، ويتعب بدنه ، يترك زينة نفسه ، حتى يكون أشعث الرأس مغبر البدن ويظن أن عمله هذا يزيد تقربا لربه ، ويكون سببا لاجابة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ، وان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال تعالى « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا » وقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » .

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك . رواه مسلم .

المقصود من هذا الحديث تنفير وتحذير وترهيب الناس من الحرام مأكلا ومشربا وملبسا ، والترغيب في اختيار الحلال في كل ، لتقبل أعمالهم ويستجاب دعاؤهم . فمهد النبي صلى الله عليه وسلم بمقدمتين الأولى - قوله ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ، ومعناه ان الله طاهر منزّه عن النقائص متصف بكل كمال فلا يقبل من أعمال العباد الا ما كان طيبا . والطيب من الأعمال ما اجتمع فيه شرطان - الاول أن يكون صحيحا مشروعاً . والثاني أن يكون خاليا من الرياء .

فاذا كان الغذاء الذي يولد القوة على العمل حلالا طيبا كان ذلك العمل طيبا يقبله الله تعالى بفضل وكرمه ، واذا كان حراما كان العمل غير طيب فلا يقبله الله كما يشير إليه آخر الحديث .

الثانية - قوله (وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا » وقال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » . فهذه المقدمة الثانية